

الازمة قد  
تطيح بالرياضة  
البنانية



8

# الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

سلامة يُشرّع سرقة المصارف للمودعين [2]

## شبح العتمة الكاملة يقترب [3]



### الميدان لحركات المقاومة

[17 . 12]

هذه المنطقة قليلاً عقب إعلان تزامن عدم نيتهم الرد على الرد اللبناني، لكن ما زالت محسوسات الهدوء، لكن بطوك فريك اكتشاف نتائج الجولة وتداعياتها (الناضوك)

قضية

تطوير المناهج  
تربية وطنية  
بقروض مشروطة



6

قضية

خفض  
سعر حليب  
الأطفال يهدّد  
بانقطاعه

6

قضية

كارلوس غصن  
أبلغت سليمان  
بزيارتي لاسرائيل  
بعد حصولها



4

## المشهد السياسي

# الحكومة في الكوما... وقواعد التأليف تتغيّر سلامة يُشرّع سرقة المصارف للمودعين

إن كانت تاليف الحكومة لا يزال

ممكناً فإن حكومة الاختصاصيين لم

تعد ممكنة. بعدما كادت تبصر النور

لولا صراع الحصص والتفوذ. الرئيس نبيه بري اهاد تعويم الرئيس سعد الحريري.

ويفترض بالايام المقبلة ان توضح حجم

هذا التمويم وغايته. لكن على المقابل

المالي، اطلق رياض سلامة ليكرس بلطجة

المصارف وسرقها الاموال المودعين

عبر احتيائه انها غير مجربة على اعطاء

الدولارات للمودعين

تاليف الحكومة دخل في الكوما. كل التفاؤل انقلب إلى تشاؤم. حتى استقالة حسان دياب لم تعد مستبعدة. نُقل عن مفتي الجمهورية عبد الطيف دريان قوله إنه لن يستقبل الرئيس الملك إلا إذا جاء بيلغه الاعتذار عن التكليف. ذلك قد يكون بعيداً، لكن ليس تاليف الحكومة أقرب. لم تعد حكومة الاختصاصيين أمراً محسوماً. الرئيس نبيه بري عاد إلى حكومة تكنوسياسية، فيما تحدثت

## سلامة: المودعون

لن يتأثروا بآي Hair Cut

الخبير الوطني الحر عن حكومة «هل الجدارة»، حزب الله اكتفى بالدعوة إلى تاليف حكومة تحمي مصالح اللبنانيين وتعالج الوضع الاقتصادي في أسرع وقت.

باختصار، تداعيات اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني بدأت تنعكس على تاليف الحكومة. الألووية صارت له «حكومة لم الشمل»، تطرّق إليها بري ثم اكتحل لبنان القوي. ذلك يفرض عودة التواصل مع سعد الحريري المعتكف في فرنسا. ولذلك، تردد أن وسيطاً من بري زار،

## تقرير

# الادّعاء على «رسالة حياة» بجرم التحرش بالأطفال... رصوات مرتضى

لم يكد يصدر القرار القضائي في قضية جمعية «رسالة حياة»، حتى سارت الجمعية إلى غسل يديها من الاتهامات الموجهة إليها عبر إصدار بيان لتحريف ما ورد من وقائع في القرار الذي أصدرته المحكمة العامة التمييزية كارلا قسيس مقابل التبتني. وهذا أمر طبيعي. إذ في التحقيق باتهامات التحرش والضرب والإتجار بالأطفال ومخالفة قرار قضائي، حاولت الجمعية إيهام النراي العام، بخلاف الواقع، بأنها تُرثت من الاتهامات التي سُبتت إليها، علماً بأنه جرى الادّعاء على أفراد من الجمعية بجرم التحرش بقاصر ومخالفة قرار قضائي. كما

مقترحاً عليه العودة لتفعيل حكومة تصريف الأعمال. قال بري ردّاً على سؤال عن إمكانية عدم تجاوب الحريري مع تصريف الأعمال، «مش على خاطرو، فتصريف الأعمال واجب دستوري». هل يكون ذلك بوابة عودة الحريري إلى مفاوضات التأليف، وربما التكليف؟ في درشة مع الإعلاميين، سال بري: «لماذا التأخير ولماذا طرح قواعد جديدة في التشكيل مخالفة للأعراف؟»، ونقّى «كل ما يشاع عن عدم حماسة الحكومة برئاسة دياب، قائلاً: ليس صحيحاً كل ما يشاع. لقد قدمت كل الدعم والمؤازرة له»، وحذّر بري من أن «الوضع في المنطقة غير جيد على الإطلاق، والوضع في لبنان للأسف يتدرج من سيئ إلى أسوأ».

مالياً، خطت المصارف أمس خطوة إضافية على طريق تثبيت سطوتها على أموال المودعين. عند التاسعة صباحاً، يعلن بعضها أنها لم تعد تملك الدولارات. عمليات إذلال الناس تتفاقم، لكن الاستثنائية تسمح لبعضها، حتى اليوم، بتحويل الأموال إلى الخارج. مع ذلك، يخرج حاكم مصرف لبنان ليحفل المودعين المسؤولين. لا يستحي رياض سلامة. لا يكفيه أنه مهندس السياسات المالية التي أوصلت البلد إلى شفير الإفلاس. لا يكفيه رفضه الكشف عن موازنات البنك المركزي كي لا يفصح دوره في الإثراء غير المشروع للمصارف على حساب المال العام، ولا تشريعه وجود سعرين للدولار، أحدهما وصل إلى 2400 ليرة أمس، بحجة «العرض والطلب». بدلاً من تألّوته فعل الندامة، يكمل على المخوال الذي يتقنه في التعمية على الحقائق التي يلمسها كل مواطن. آخر مآثره أمس تشريع سرقة المصارف للمودعين. قال بالفم المألّن إن «المصارف غير مجربة على إعطاء الدولارات للزبائن، بل هي مجربة على إعطاء الليرة». بذلك، مهد سلامة لتوقف المصارف تماماً عن تسليم الدولارات لأصحابها. كما فتح باباً إضافياً للكسب غير المشروع للمصارف وشركائهم

الصيرافة. يحصل المودع، مجبراً، على 1515 ليرة بدلاً من الدولار، ثم يشتريه من السوق بـ 2400 ليرة؛ وبعد ذلك يقول سلامة، في مقابلة

مع «ام تي في» إن «الودائع في القطاع المصرفي مؤمنة، ومصروف لبنان حاضر لتأمين كل السيولة المطلوبة من المصارف لتلبية طلبات

المودعين لديها». ويكل ثقة يقول: «لن نتساهل بتفريط دولارات مصرف لبنان للذهاب إلى الخارج»، كاشفاً أن «السيولة لدى مصرف



(هيلم الموسوي)

لمقروض بقيمة 5 مليارات، و3 مليارات سحبت من المصارف اللبنانية و فقط 2 مليار ونصف مليار حوّلت الى الخارج». أكثر من ذلك، يفاخر بأن «السياسة النقدية كانت لمصلحة اللبنانيين، ومسؤوليتي شخصياً أن أقوم بما يقتضي ضمن القانون للحفاظ على الهيكل الموجود وللحفاظ على ديمومة الدولة». لم يدر سلامة بعد أن السياسة النقدية فشلت، وأنه يتحمل شخصياً مسؤولية الفشل، ولم يدر بعد أن الهيكل قد سقط وأن الدولة تحللت في جيوب من اغتاهم على حساب الشعب اللبناني.

أعلن سلامة، في مقابيلته مع مارسيل غانم على «ام تي في»، أن «لا إفلاس لأي مصرف ونحن نلبي السيولة المطلوبة للمصارف بالمعملتين، واشترطنا عليها عدم تحويل الدولار إلى الخارج وإلا فإن احتياطي مصرف لبنان سيصبح في الخارج». وأشار إلى أن «المصارف التي لا يعود لديها رأس المال المطلوب يمكن أن تندمج في مصارف أخرى أو يأخذ المصرف المركزي الأسهم».

وتشد على أنه «لا يوجد HairCut في لبنان ولا صلاحية للمصرف المركزي للقيام بالـ Haircut فهذا الموضوع بحاجة الى قانون»، متجاهلاً أن القيود التي تفرضها المصارف على المودعين بحاجة إلى قانون أيضاً. وأشار الى أنه «عند الاطلاع على ميزانيات المصارف، يتبين لدينا وجود ودائع ولا خوف في هذا الموضوع، وخاصة على الودائع بالدولار».

وأوضح أن «الـ Haircut إذا ما حصلت على حاملي السندات Eurobonds أي من المصارف ومالكي الأسهم في المصارف، تدخل في مواجهة مع الدين سلّفوك أموالاً. لكن هذه الأمور لا يتأثر بها المودع العادي، بل المساهمين في المصارف و«هناك التزامات للمصارف أجالها طويلة تتشكل 15 في المئة من القطاع المصرفي».

لبنان اليوم 31 مليار دولار، ولدينا توظفات بقيمة 6 مليارات دولار». كما أعلن أن «الودائع تراجعت 10 مليارات دولار، منها استعملت

## قضية اليوم

# شبح العتمة الكاملة يقترب

صارت أكثر تشدداً في التعامل مع الطلبات اللبنانية، ربطاً بانخفاض تصنيف لبنان والتخوف من عجزه عن الدفع.

أمس، سجل عند الساعة الثانية ظهراً أقصى طلب على الكهرباء، فكانت الحاجة إلى 3336 ميغاواط، فيما كان المعدل بين الواحدة ظهراً و 11 نحو 3200 ميغاواط. أمنت المؤسسة منها 1150 ميغاواط فقط.

بحسب مصادر مطلعة، فإن هذه الإجراءات الاحترازية المرتبطة بالسعي إلى تمديد أمد الاستفادة من سلفة 2019. كان قد بدأ باكراً، في ربيع 2019، وبالرغم من وجود اعتماد كاف لرفع التغذية إلى الحد الأقصى (2000 ميغاواط) أوقفت المؤسسة مجموعة إنتاج في محل الزهراي لمدة 60 يوماً، تم من جرائها توفير نحو 60 ألف مترتي من المازوت. بعد ذلك عادت التغذية وارتفعت، إلى أن انفجرت الأزمة في نهاية تشرين الأول، مترافقة مع تخبثت قسمة سلفة 2020 على 1500 مليار ليرة، ومع صعوبة فتح الاعتمادات. عندها عادت المؤسسة إلى الإجراءات الاحترازية مجدداً، فخفضت معدّل التغذية إلى 1500 ميغاواط. حتى هذا المعدل لم تستطع الثبات عنده في الشهر الأخير من العام الماضي وحتى الوقت الراهن. مسالة فتح الاعتمادات أدت إلى تأخير بواخر الفيول، كما كان للعاصفة المستمرة منذ 18 يوماً دورها في منع إفرغ حمولات البواخر، حتى تلك التي أنجزت معاملاتها الخميس الماضي، أفرغت باخرة في الزوق، وأمس أعلنت كهرباء لبنان، في بيان، أنه عند الثامنة مساءً باشرت باخرة الغاز أويل تفريغ حمولتها في خزانات محل دير عمار، الذي سترفع طاقته الإنتاجية بالتوازي. وأوضحت أنه مع استكمال إعادة وضع مجموعات الإنتاج التي انفصلت عن الشبكة بسبب العاصفة المتوقعة أن تعود التغذية إلى ما كانت عليه قبل العاصفة. وهو الأمر الذي اكدته وزيرة الطاقة أيضاً، مشيرة إلى أن يوم السبت ستعود التغذية كما كانت.

انتحشار النفايات في البحر، تلك دخلت محل الجية، فادت إلى توقيه عن العمل أيضاً (يتم إدخال المياه إلى التوربينات لتبريدها). وكل ذلك تترافق مع صعوبة فتح الاعتمادات الخاصة ببواخر الفيول، فينتيجة الأزمة المالية المستفحلة، لم يعد سهلاً تحويل الأموال إلى الشركات المستوردة. أضف إلى أن هذه الشركات

الزوق والجية عن الشبكة دفعة واحدة. عندها انخفضت التغذية بشكل دراماتيكي ووصلت إلى 400 ميغاواط فقط. ما زاد الطين بلّة كان

انتحشار النفايات في البحر، تلك دخلت محل الجية، فادت إلى توقيه عن العمل أيضاً (يتم إدخال المياه إلى التوربينات لتبريدها). وكل ذلك تترافق مع صعوبة فتح الاعتمادات الخاصة ببواخر الفيول، فينتيجة الأزمة المالية المستفحلة، لم يعد سهلاً تحويل الأموال إلى الشركات المستوردة. أضف إلى أن هذه الشركات

السبت يعود التلثبت إلى معدلات ما قبل العاصفة (هيلم الموسوي)



ماذا بعد ذلك؟ إذا لم تقر الموازنة أو

يقر أي اعتماد يغطي حاجة المؤسسة، فإن العتمة وحدها ستكون المنتظرة،

أما في حال إقرار السلفة المقررة في الموازنة، فلن يعني ذلك انتهاء الأزمة.

أولاً، لأن الاعتماد غير كاف بحسب وزارة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان. وثانياً، لأن تقدير حاجة المؤسسة إلى 2500 مليار ليرة، أعّد بناءً على سعر 65 دولاراً لبرميل النفط، فيما يقارب سعره اليوم 70 دولاراً، وثالثاً، بسبب تأخير كل الحلول التي يمكن أن تساهم في تخفيض كلفة إنتاج الطاقة. ويضاف ذلك إلى انخفاض الحماية الذي بدأت تظهر نتائجه

جلية، حيث تشير إحصاءات تشرين الأول وتشرين الثاني إلى انخفاض كبير قدر بـ 35 في المئة، الحصاة الأكبر منها سجلتها المؤسسات التجارية لا الأفراد. في مقابل صعوبة تواجهها حملات منع التعديلات، التي ارتفعت بشكل ملحوظ أيضاً.

## قضية اليوم

# كارلوس غصن أبلغت ميشال سليمان بزيارتي إسرائيل... بعد حصولها!



من وراء  
الصفحة كمن  
يجرؤن علينا  
على الإبداء  
الجسدي  
وهو دم الدم  
المهلم  
(الموسوي)

## رؤاوت مرئض

لليوم الثاني على التوالي، حاول الرئيس السابق لمجلس إدارة تحالف «نيسان - رينو» كارلوس غصن التخفيف من وقع زيارته الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 2008، ولقائه رئيس كيان العدو سمعون بيريز، ورئيس وزرائه إيهود أولمرت ومسؤولين آخرين. بعد عامين من عدوان تموز 2006، التقى غصن بهؤلاء، والنقط معهم صوراً تظهره سعيداً بذلك، اول من امس، في مؤتمره الصحافي، وردا على سؤال وجهته له «الأخبار»، اعتذر غصن من اللبنانيين الذين يريد حشد تعاطفهم معه بعد فراره من اليابان التي تحاكمه بتهمة التهرب الضريبي وقضايا فساد. قال إنه زار كيان العدو بجواز سفر فرنسي، موحيًا بأنه كان مجبراً على ذلك، بسبب قرار صادر عن

مجلس إدارة شركة رينو، وكان قراراً مماثلاً يلغي القانون اللبناني الذي يحظر التعامل مع العدو، ويمنحه براءة ذمة عن مصافحته المسؤولين الإسرائيليين الذين تلطخت أيديهم بدماء اللبنانيين. اما يوم امس، وخلال التحقيق معه من قبل النيابة العامة التمييزية، فقد سعى غصن إلى منح نفسه «عفوًا» بسبب مرور الزمن من جهة، ولأنه أبلغ مسؤولين لبنانيين بزيارته الأراضي المحتلة، بعد عودته منها! على مدى ثلاث ساعات مثل الرئيس السابق لمجلس إدارة «نيسان - رينو» أمام القضاء أمس. استمع إليه بحضور وكلائه في قضيتين. الأولى بشأن مذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحقه عن القضاء الياباني، والتي تبلغها لبنان عبر الأنترنول؛ والثانية متصلة بالإخبار المقدم ضد غصن

العقد في إسرائيل، فتقرر أن يحضر توقيع العقد مدير شركة رينو، إلا أن الطرف الإسرائيلي، بحسب إفادة غصن، أصمّ على حضور الرجل الأول في الشركة، رئيس مجلس الإدارة آنذاك الذي كان غصن نفسه. وأكد أنّ الرحلة تمت بإيعاز من مجلس إدارة شركة رينو الذي وافق على حصول التوقيع في إسرائيل. غير أنّ غصن أكد للقاضي عويدات أنه لم يتم الاتفاق مع الإسرائيليين بعدما اعتبروا أن التكنولوجيا المطلوبة باهظة الثمن، وأشار إلى أنه مكث في الأراضي المحتلة بضع ساعات قبل أن يغادر. كما كشف أنه بعد عودته أبلغ عددا من المسؤولين اللبنانيين، بينهم رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، بزيارته الأراضي المحتلة. كذلك تحدث عن إبلاغ الأمر إلى جهات أمنية لبنانية، لافتاً إلى حصول تواصل بين الدولة الفرنسية والجهات اللبنانية، حيث أوضح الفرنسيون أنه طلب من غصن تمثيل رينو. كما أكد أنه لم يحصل إن زار إسرائيل سابقاً أو لاحقاً، مشيراً إلى أن زيارته الأراضي المحتلة عام 2008 قديم وقد سقط بمرور الزمن (11 سنة)، غير أن المحامين الذين تقدموا بالإخبار أكدوا للقاضي عويدات وجود تعاون اقتصادي قائم بين إسرائيل وشركة رينو، مستندين إلى مقال نشر في الإعلام الإسرائيلي عن افتتاح مؤتمر بين رينو وشركة اسرائيلية عام 2016. واعتبر المحامون أن الجرم متتابع وإن حصول الافتتاح عام 2016 ينفي عامل مرور الزمن.

وقد قرر القاضي عويدات ترك غصن بموجب سند إقامة، طالبا من المحامين حسن برزي وجاد طعمة وعلي عباس تدعيم الإخبار بالمستندات لتدعيم الملف. كذلك طلب المحامون إرسال رسالة إلى شركة رينو للاستيضاح بشأن توقيع العقد.

أما الجلسة المخصصة للاستماع إلى غصن بشأن مذكرة الإنتربول، فقد تحولت الأسئلة فيها حول النظام القضائي الياباني ومزاعمه بعدم توفّر شروط المحاكمة العادلة له. وأبلغ غصن القاضي عويدات أنه لم يكن في مسار الدعوى اليابانية ما يشي بوجود عدالة. ولفت إلى بطء الإجراءات وتعهد عدم تحديد موعد لجلسة المحاكمة والتمادي بتعيين المواعيد، ناهيك عن تكرّر إرجاء المواعيد رغم الاتفاق عليها. فضلاً عن عدم تسليم المستندات المتعلقة بالشكوى أو الاتهام وتفتين تسليمها والاستنسابية في السماح بالإطلاع على المستندات ما يضرب حق الدفاع. كلها كانت مؤشرات دفعت به إلى اتخاذ قراره بمغادرة اليابان.

وقد قرر عويدات ترك غصن بموجب سند اقامة بعد ضبط جواز السفر الفرنسي ومنعه من السفر والطلب إلى السلطات اليابانية تسليم ملف الاسترداد المقدم خلال أربعين يوماً. وفي حال لم تستجب للطلب اللبناني بإرسال الملف خلال المهلة المحددة، يصبح القضاء غير ملزم بإجراء.

## المحامون الذين غصن يعتبرون أن جرمه لم يسقط بمرور الزمن

## هيام القصبي

لا يُختصر حسن الأداء العام بقيام حكومة. ولا يمكن حصر ردة الفعل الاعتراضية بأداء الحكومة المستقلة، رغم سلبياتها التي لا تحصى. فما حصل من اهتراء في بنية الدولة، وفي المؤسسات العامة الرسمية وفي قطاع الهاتف والكهرباء والمياه والطرق، لا تعوِّض حكومة اختصاصيين وحدها، طالما أن القوى السياسية التي تتلظى خلف الوزراء التكنوقراط، مستوى كل الفئات والدرجات، كما تستثمر في الأمن والقضاء والقطاع المالي والمصرفي.

المفاوضات التي تجريها القوى السياسية لتسمية ممثلين عنها في الحكومة المقبلة، تمثل نموذجاً فاقعاً عن تعاملها منذ ما بعد الطائف.

مع السلطة التنفيذية والإدارية، علماً بأنها ظلت لسنوات تحافظ على ماء الوجه في السلطة التنفيذية ببعض «الرتوش» الذي غطى دخول منطلق الميليشيات إليها وإلى الإدارة بكامل عدتها وعديدها. يتحدث السياسيون الذين رافقوا الحرب وما بعد الطائف. عن أن الاهتراء لم يلحق مؤسسات الإدارة، فعلياً كهيكلية وكأشخاص، في ظل استمرار التركيبة التي كانت قائمة قبل الحرب، وحافظت على أدائها الموروث منذ أيام السلم، مع العلم بأن البنية الإدارية الحقيقية والجديدة التي نشأت في عهد الشهابية ظلت قائمة إلى عهد لاحقة، واستمرت مفاعيلها مع تقدم سنوات الحرب. بعد الطائف، مورست سياسة إدخال الميليشيات إلى كل قطاعات الخدمات والإدارة والتعليم والجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية والاققتصاد، في مقابل طبقة سياسية من الصف الأول كانت ممثلة في الحكومات المتعاقبة لسنوات. ورغم كثير من الانتقادات لأداء هذه التركيبة في مرحلة سياسية حساسة، إلا أنه لا يمكن القفز فوق اعتبار أن هذه القوى الموزعة على طوائف ومذاهب كانت صاحبة القرار الأول لدى طوائفها وأحزابها ومثليها. لكنها في موازاة ذلك بدأت بالاستثمار في الواقع الإداري والجامعي والمؤسسات الرسمية والصناديق ووسائل الإعلام الرسمية واللجان المؤقتة التي أصبحت

## مقاله

# أيّ حكومة اختصاصيين والأحزاب تسيطر على الإدارة؟

أُنجز من تعيينات قبل انقراط عقد التفاهم بينه وبين العهد. هو النموذج نفسه الذي اقتدى به التيار الوطني الحر قبل انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية. وبعده، وعمل به قبل استقالة الحريري حين كان ينجزان معاً مروحة واسعة من التعيينات الإدارية، ويعمل به الآن إبان التآليف الحكومي. فمنذ أن بدأ خطاب التيار يتركز حول نقطة واحدة هي إعادة التوازن للتمثيل المسيحي في الإدارة، حضن نفسه ببطقة من المديرين العاملين ومن الجهاز الإداري في مؤسسات ومواقع رسمية إدارية وأمنية، ويموظفين من فئات ثانية وثالثة، تبعثاً بما قامت به سابقاً القوى السياسية الأخرى. واستفاد بعد انتخاب عون، من تحصين هذه الحصص، وتعزيز دورها. يشكل نموذج ما قام به رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور فؤاد أيوب بالخلفية السياسية الموالية لبري تجاه الدكتور عصام خليفة، وتلويح المدير العام لمؤسسة مياه بيروت جان جبران بضرورة دفع اشتراكات المياه حتى يستمر تأمين المياه للمشتركين، في ظل أزمة اقتصادية خانقة (معلّوفة على تقنين كهربائي حاد وأزمات غاز ومازوت)، نموذجين متشابهين من الحضور الحزبي في الإدارة والسلطة، والمؤثر تأثيراً مباشراً، بغضّ النظر عن الحصص الحكومية، والتيار في صورة متقدمة، كونه الأحدث حضوراً في الإدارة، كان يراهن على أن تتوسع هذه القاعدة مع التعيينات الإدارية، لتشكّل ركيزة مهمة في التعامل مع المستقبل السياسي للتيار. وهو رغم خسارته السياسية بفعل ما تعرّض له والعهد بعد 17 تشرين الأول 2019، نقل رهانه في صورة أوسع في مناقشة التمثيل الوزاري، بعدما خرج ممثلو الصف الأول من الحكومة. فبدأ طرح المرشحين للاستيزان من خلال مروحة أسماء، تصب في خانة الولاء كمعيار وحيد اعتمد في التعيينات الإدارية وفي اختيار أكثرية نواب التيار. فابتلاع التراجع من الواجهة وزارياً، لا بد أن يترافق مع تمثّن لقاعدة إدارية صلبة، إذ يفترض بالحكومة الجديدة أن تجري تعيينات إدارية، واختيار فريق وزاري أكثر صلابة يحافظ من خلاله على حضوره السياسي. وهذا يقي التيار شر الانقلابات عليه مع أي تطورات سياسية داخلية، قد لا تصب في مصلحة بقائه في الصف الأول.

## تراجم التيار من الواجهة وزاريا لا بد أن يترافق مع تمثّن لقاعدة إدارية صلبة

## أين الدولة من موقع «وينيه الدولة»؟

هذا الأداء في الإتيان بطبقة موظفين موالين في القطاعات، وقد ورثها الرئيس سعد الحريري، بعد عام 2005 وعززها أيضاً بتعيينات إدارية صبّت في المنحى نفسه، يمثل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والمدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت نموذجين صارخين عن هذا الاستثمار الطويل الأمد في التوظيف الذي تعتمدّه القوى السياسية، التي تخرج من الحكم وتعود إليه، لكنها في الوقت نفسه تبقى لها اليد الطولى في الإدارة. هكذا كانت حال الحريري الابن حين خرج مرتين من السرايا الحكومية، لكنه بقي صاحب نفوذ في المؤسسات الرسمية، وفي المحافظات في مجالس وهيئات اقتصادية وكثير من المواقع الوزارية والإدارية والأمنية والقضائية، بفعل تقاسم ما

اسمها الثلاثي وصورها وعنوان سكتها ومكان عملها، إضافة إلى رقم هاتفها، مجاهرين بانها «وقعت في

## من وراء الصفحة يبدون كمن يحرضون علنا على الإبداء الجسدي

قبضة»الصفحة... هكذا، تحول هذا الموقع الإلكتروني إلى «مخبر علني» يقحم الخصوصيات ويجرّض على الإبداء، من خلال نشر أرقام هواتف وعناوين مفضلة لأشخاص قد يتحولون في أي لحظة إلى ضحايا. ولو اكتفى المسؤول عن هذه الصفحة بالإضاءة الإعلامية على المخالفين، محملاً القوى المعنية مسؤولية ملاحقتهم وضبطهم، لكان الأمر مقبولاً ومنطقياً وضمن إطار العمل الصحافي. لكن الأمر خططي القبح الأخلاقية للمهنة، وبنات يشكّل جرماً جزائياً يرقى إلى حد التحريض على القتل، فاين القضاء ممّا يجري؟ (الأخبار)

### قضية

بعد 23 عاماً على قرار «فرملة» تطوير المناهج التربوية، أطلق امس المركز التربوي للبحوث والإنماء ورشة التحديث، باموال البنك

# تطوير المناهج تربية وطنية بقروض مشروطة؟

**قالت الحاج**

ليست المرة الأولى التي يُدعى فيها خبراء تربويون وممثلون عن قطاعات تعليمية إلى ورشة لتطوير مناهج عام 1997. فالمرکز

#### روزنامة تطوير المناهج

وضع المركز التربوي للبحوث والإنماء، روزنامة لإنتاج ما سماه «المناهج التفاعلية»، إذ حدد منتصف العام 2021 موعداً لإنتاج المناهج الجديدة المتعددة الأبعاد والكفايات الأساسية والمتشابهة والموزعة على كل المراحل التعليمية. وتأتي بعدها مرحلة تأليف الكتب الورقية والرقمية وأدلة المعلمين وتوصيف المشاريع البحثية لتخضع للتطبيق التجريبي في بعض الصفوف التعليمية، اعتباراً من العام الدراسي 2022 - 2023 على أن تستكمل في كل المراحل في العام 2023 - 2024. ويترافق ذلك بحسب الفيديو التعريفي بالمشروع الجديد الذي أعده المركز، مع تدريب للمعلمين والمديرين وتطوير معايير التقويم بما في ذلك الامتحانات الرسمية وتعزيز برمجيات الأبحاث والتحليل في المركز وتفعيل البنية التحتية التكنولوجية والبيئة المدرسية.

### قضية

لا يزال مصرف لبنان يرفض إدراج حليب الرضع ضمن المواد الاساسية التي يجب ان يشملها تعميم تاهيت الاعتمادات اللازمة للاستيراد بالدولار. رغم ذلك، يتوقع ان يصدر وزير الصحة جميل جبق، اليوم، مذكرة تصفي حليب جبق، بالغاء تجميد قرار التخفيض. وهو إجراء مت شأنه ان ينقل «المركرة» لتصبح بين المستوردين والمصرف مباشرة، ويهدد باحتمال انقطاع عدد مت انواع الحليب المستورد

**هديك فرقرور**

يتوقع أن يمضي وزير الصحة العامة جميل جبق، اليوم، في خيار تنفيذ قرار خفض سعر الحليب للرضع، بعدما «جفده» قبل نحو شهر بحجة انتظار موافقة مصرف لبنان على تأمين الاعتمادات المطلوبة لاستيراد الحليب بالدولار.

القرار سيصدر من دون موافقة المصرف باعتبار الحليب من المواد الأساسية (كالقمح والأدوية والحشروقات) المشمولة بتعميم المصرف المركزي بتأمين اعتمادات لاستيرادها بالدولار وفق السعر الرسمي (جزء من هذه الاعتمادات يؤمنها المصرف بالدولار على أساس سعر الصرف الرسمي، على أن يؤمن المستوردون النسبة المتبقية بسعر الدولار في السوق السوداء)، بمعنى آخر، قرر جبق خفض سعر الحليب

بمعزل عن التوصل إلى آلية استيراد تحول دون لجوء المستوردين إلى رفع الأسعار، ما قد يحول دون استيراده أساسا، ويهدد باحتمال انقطاعه من السوق. وذلك يكون جبق قد «نقل المعركة لتصبح بين المستوردين والمصرف، مبرراً الوزارة من تداعيات عدم موافقة مصرف لبنان على تأمين الاعتمادات المطلوبة بالدولار»، على حدّ تعبير مصادر معنية بالوزارة. ما لم تقلله المصادر أن الخُصّي في قرار كهذا في هذا الطرف يعني، عملياً، قطع الطريق أمام الحليب المستورد والدفع نحو إيجاد بديل محلي، في ظل صعوبة «افتتاح» مصرف لبنان بان حليب الرضع من المواد الأساسية، وصعوبة تقيّل غالبية المستوردين تحمّل خسارة فرق العملة.

وفق نقيب مُستوردي الأدوية كريم جبارة، فإن وزارة الصحة عمدت إلى

الدولي، وترافق ذلك مع هواجس طرحها تربويون: كيف نتج تربية وطنية بفروض مشروطة، وهل أخذ القرار السياسي بتطوير



اتحاد المؤسسات الخاصة يطالب الدولة بتحويل الأقساط ورواتب المعلمية (مرنان ططح)

المناهج فعلاً، وهل يتلزم ذلك مع النهوض بالمدرسة الرسمية ام ان المركز التربوي سيهرب إلى الامام لتسجيل إنجازات وهمية؟

السوابق غير مشجعة، ففي جلسة لمناقشة الأهداف العامة للمناهج في عام 2016، عارض أعضاء في اللجنة مادة اللغة العربية»، يمثلون اتحاداً طائفيًا لمدارس خاصة، تضمنين الأهداف عبارة «العداء للكيان الصهيوني الغاصب»، بذريعة «عدم اقحام السياسة بالتربية»، وكان التربية ممارسة حيادية غير خاضعة لتصور سياسي اجتماعي، و«إننا لا نريد أن نربي أولادنا على العداء»، حتى لو كان العدو محتملاً أرضنا. وثمة من رأى أنّ الإصرار على تأكيد هذا العداء خطياً ضمن الأهداف العامة «مبالغاً فيه ويقع في خانة التشكيك في أنّ أحداً من اللبنانيين لا يعتبر إسرائيل عدواً». لو كانت القصة مبنوثة، كما أوحى الوزير، ولا تحتاج إلى تأكيد لما حصل يومها السجال، ولزّمت العبارة من دون اعتراض. لكن هل أخذ القرار السياسي بتطوير المناهج فعلاً وهل يتلّزم ذلك مع النهوض بالمدرسة الرسمية أم أنّ المركز يهرب إلى الأسم لتسجيل إنجازات وهمية؟

رئيسة المركز التربوي، ندى عويجان، بدت مقتنعة بانها ستكون «ثورة حقيقية في سمنويّة الانتماء، وترسيخ المواطنة وتعزيز الراسمال البشري، وإدخال لبنان عصر اقتصاد المعرفة، وبناء متعلم - مواطن فاعل وسعيد، متوازن ومنفتح على العالم، ومعتزّ بوطنه وملتزمّ الدفاع عنه، ومبادر وباحث وناقد». وأعلنت انضمام كل من الرئيس السابق للمركز التربوي منير أبو عسلي والخبير التربوي ميلاد السبعلي إلى فريق المركز لتسييق العمل. لكن دون هذا «الطموح» عقبات فعلية في المدرسة الرسمية بالحد الأدنى، إذ كيف يمكن تحقيق ذلك في ظرف اقتصادي سيضعف أزمة الاستيعاب لديها المقبل نتيجة عجز الأهالي عن سداد أقساط المدارس الخاصة، وفي مدرسة يسقط عليها المدير بـ «الباراشوت السياسي»، وتفوّز من طاقاتها بنقل المعلمين إلى أماكن يرتاحون فيها سواء إلى الارشاد والتوجيه أو دور المعلمين في القضية أو إلى مدارس قريبة من منازلهم وفي أي وقت من العام الدراسي، بعد تدخل نافذين وبغياب أي اعتبار تربوي؛

**نقرير**

## أول متظاهر يُواجه تهمة «محاولة قتل»!

**إيلده الضصت**

من إشكال بين المتظاهرين وقوى مكافحة الشغب في فرع مصرف لبنان والمهجر في حلبا (عكار)، الجمعة الماضي، تحوّل المتظاهر جهاد إبرو إلى موقوف بتهمة «محاولة القتل العمد لضابط في قوى الأمن»، هو أمر فضيلة درك حلبا النقيب عبد

العزیز دياب.

متظاهرو حلبا عمدوا منذ بدء الانتفاضة إلى إقتال المؤسسات العامة بشكل شبه يومي، والاعتصام داخل فرع المصرف المذكور كان واحداً من أشكال احتجاجهم على تعرّض المصارف لصغار المودعين. الاعتصام تُفد صباح الجمعة داخل المصرف، حيث بقي المعتصمون مع عدد قليل من الموظفين حتى المساء. بعد السادسة دخلت قوّة من مكافحة الشغب لإخراجهم بالقوّة، فوقع إشكال كبير. أحد المتظاهرين يروي له «الأخبار» أنّ «جهاد كان من بين المصابين بهراوات مكافحة الشغب، وكذلك الكابتن دياب!». القوّة ضربت المتظاهرين وكشّرت البئك، حتى الدرك تصابواو معنا. بعد لحظات من مغادرة قوّة مكافحة الشغب وانسحابها نحو 200 متر بعيداً من الموقع، حصل إطلاق نار لم تفهم سببه، ربما أطلقه العناصر. هرع النقيب أولاً لمعرفة سبب إطلاق النار، فأصيب بضربة بين المحتشدين». والفارقة، وفق المتظاهر، أنّ النقيب دياب صحبة مع المتظاهرين. كُنا نراه يوماً خلال اعتصاماتنا، حتى إن العاينة الأولى التي تلقّأها كانت في خيمة الصليب الأحمر في ساحة اعتصامنا».

في اليوم التالي للإشكال، أوقفت دوريةٌ من شعبة المعلومات في الشمال إبرو وحقّقت معه للاشتباه في مشاركته في ضرب الضابط، وأحالته إلى المحكمة العسكرية حيث قُبِع في نظارتها حتى يوم أمس. وادّعت النيابة العامة العسكريّة عليه بالمواد 549 معطوفة على 201 عقوبات، بجرم محاولة قتل الضابط دياب عمداً. جلسة التحقيق الأولى معه حُدّدت صباح أمس، وانتهت قبل وصول المحامين المتطوّعين للدفاع الذين أبلغوا أنّ الموقوف «رفض حضورهم»! عُقدت الجلسة الثامنة والنصف صباحاً، استمع خلالها قاضي التحقيق العسكري الأول بالإناية فادي صوّان إلى إبرو، وأصدر بحقّه مذكرة توقيفٍ وجاهيّةٍ وأحال ملفّه إلى النيابة العامة للمطالعة. وأودع الموقوف سجن قيادة الشرطة العسكرية في الريحانيّة.

علامات استفهام عديدة يطرحها المحامون في لجنة المحامين حول سبب تبليّغهم رفض إبرو حضورهم، علماً بأنّ الاثنين منهم التقياها حال توقيفه لدى «المعلومات» في سراي طرابلس، ولماذا إجراء الجلسة باكراً قبل وصولهم والسرعة في إتّمام التحقيقات، كما يحاولون فهم السبب الذي دفع الموقوف إلى «الإصرار على اعترافاته بمحاولة ضرب الضابط بألة حادّة».

شهود عيان من المتظاهرين الذين شاركوا في الاحتجاج شرحوا له «الأخبار» أنّ الموقوف «من طرابلس وأمه من حلبا، وربما وُضعت القصةً برقبته، إذ لم يكن هو من تعرّض للضابط، ويسألون عن إمكانية تعرّض الشاب لضغوة، سواء من مشتبّه فيهم آخرين للتغطية عليهم، أو للضرب والتهدية خلال التحقيق». ويسألون «كيف باتت القضية محاولة قتل، فيما الضابط المذكور كان بحالة جيّدة في المستشفى بعد الإشكال، وثمة صورة نشرت عبر مواقع إخبارية عكارية تؤكد ذلك»، هذه الأسئلة تبقى من دون إجابات إلى حين لقاء المحامين بالموقوف في سجن الشرطة العسكرية. متظاهرو حلبا نفّذوا اعتصامات وقطعوا الطرقات خلال الأيام الماضية. مطالبين بالإفراج عن إبرو. كذلك ألقيت وقفة تضامن معه أمام المحكمة العسكرية، كان دُعي إليها أمس. بعد تبليغ المنظمين نتيجة جلسة التحقيق، بانتظار صدور القرار الظنيّ، قد يتحوّل متظاهر حلبا الموقوف إلى أول متظاهر يُتهم بجناية، بدلاً من جنح الضرب والإيذاء والمس بهيبة الدولة التي يُتهم بها الناشطون عادةً في مواجهاتهم مع القوى الأمنية.

# مصرف لبنان يرفض شموله بتعميم «المواد الأساسية»: خفض سعر حليب الأطفال يهدّد بانتطاعه!



المستوردون

امام خيار تحط

نحو 730 مت

الكلفة الإضافية

نتيجة فرض

الصلة

(اراشيف)

### هاهي آلية التسعير؟

حدّدت المادة الثالثة من القرار الرقم 2548/1 سقّف سعر المبيع للعموم للحليب (الحليب العادي) بـ 12 ألف ليرة لبنانية كحد أقصى لعبوة الـ 400 غرام مهما كان بلد المنشأ وانطلاقاً من آخر سعر مبيع للعموم بعد حسم 27%، على أن يُحدّد هامش ربح الصيدلي بـ 1500 ليرة لبنانية على عبوة الحليب مهما كان حجمها. وهامش ربح المستورد بـ 16% و12% نسبة مصاريف الشحن والتأمين و6% لسعر التصدير. وهذه القاعدة تطبّق «مهما كان سعر التصدير من بلد المنشأ ويُعتبر هذا السقّف لعبوة الـ 400 غرام». أمّا بالنسبة إلى الحليب ذي التركيبة الخاصة special formula، فيُحدّد سقّف السعر بزيادة 10% على سعر المبيع للعموم للحليب العادي من دون تغيير نسب الأرباح والمصاريف. وتُسعر العبوة الأكبر حجماً للحليب العادي والتركيبة الخاصة انطلاقاً من عبوة الـ 400 غرام مع تطبيق نسبة حسم 5% انطلاقاً من عبوة الـ 400 غرام من دون تغيير في نسب وقيم الأرباح والمصاريف (...). فيما تُسعر العبوة الأصغر حجماً للحليب العادي والتركيبة الخاصة على قاعدة pro rata انطلاقاً من عبوة الـ 400 غرام من دون تغيير في نسب وقيم الأرباح والمصاريف (...).



حضرت الرياضة في مجلس النواب عبر اجتماع بين لجنة الشباب والرياضة ومعظم الاتحادات الجماعية (معدان الحاج علي)

قضية

## استنفار رسمي لـ «إنقاذ» القطاع الرياضي

### تعديلات في كرة القدم... والسلة «معلقة»

حال توقف المساعدات، في دالة على مدى أهمية هذه المساعدات.

الوزارة لم تحضر في الاجتماع أمس، لكن «ملائكتها» كانت حاضرة عبر استغراب البعض عدم دعوتها.

أمز وضعة أبي رميا في إطار عدم وجود سوء نية، وهو لقاء تشاوري بين لجنة نيابية واتحادات رياضية.

**قرر اتحاد كرة القدم استكمال الموسم بصيغة اختيارية جديدة من دون اجانب**

مؤكداً أن وزارة الشباب والرياضة شريكاً أساسياً والتنسيق معها قائم. فاللجنة تهتم بشكل كبير لموضوع المساعدات التي تقدمها الوزارة على هيئة المساعدات، «هي مساهمات تشغيلية للاتحادات الرياضية والأندية وليست مساعدات. وتندرج هذه الأموال من ضمن موازنة هذه الاتحادات والأندية التي تعتمد عليها بشكل رئيسي في نشاطها الرياضي الداخلي والخارجي، علماً بأن هذه المساعدات لا تصل إلى 1% من مجموع الموازنة العامة حيث ان مبلغ الـ 4,8 مليارات ليرة يعتبر زعيماً مغارمة بالأرقام الأخرى في بصير.»

الموازنة، تقول مصادر الوزارة حول موضوع المساعدات.

**موسم لعبة كرة القدم**

الشفق المتعلق بكرة القدم تحدث عنه رئيس الاتحاد هاشم حيدر الذي أشار إلى أن الظروف الاستثنائية على جميع الصعد تفرض اجراءات استثنائية، لافتاً إلى اقتراح جيد تمت مناقشته في الاجتماع وهو اصدار قوانين تعفي الشركات التي تدعم الرياضة من الرسوم والضرائب، وهو أمر ستعمل لجنة الشباب والرياضة على النظر فيه، وصولاً ربما إلى إقراره بمساعدة السلطة التنفيذية. كما يتأخر اتحاد كرة القدم عن ترجمة كلام رئيسه إلى قرارات حين اجتمعت اللجنة التنفيذية ظهر أمس، وقررت إكمال الموسم وفق صيغة جديدة قائمة على اطلاق الموسم من جديد بمرحلة واحدة دون هبوط إلى درجة ادنى، والمشاركة فيه من قبل الأندية تكون اختيارية، مع إقامة البطولة باللاعبين المحليين دون اجانب. وتقرر خلال الاجتماع مهلة عشرة أيام لرد الأندية حول مشاركتها في



يبدو ان الامور تسير نحو تاجيد بطولة كرة السلة إلى اتحاد غير مصمم (سركيس بريتنديان)

البطولة أو عدمها، وبعد ذلك يتم وضع الصيغة النهائية والنظام الفني وفقاً لعدد الأندية. فهناك أكثر من نقطة يجب دراستها قبل وضع النظام الفني، كموضوع اللاعبين المعارين وإمكانية عودتهم إلى انديتهم واللعب معها في حال لم ترغب انديتهم الحالية باللاعب. اضافة الى ذلك ضرورة وضع ضوابط لعدم انسحاب اي ناد بعد انطلاق البطولة في ظل عدم وجود هبوط، عبر وضع قرارات رديعية، الى جانب أمور فنية عديدة سيتم بحثها بعد انتهاء مهلة العشرة أيام. وتشير المعلومات الى أن معظم الأندية ستشارك بعد ان تكون قد درست أوضاعها واجتمعت بلاعبها.

ويأتي قرار الاتحاد كإشارة أمل الى العاملين في الوسط الكروي والمعتاشين منه، حيث كانت ستحصل هؤلاء على مداخيل كانت ستعيب لو تم إلغاء الموسم وهو ما ننهت إليه اتحاد اللعبة الذي أصن على عدم إلغاء الموسم كونه «يقفل اللعبة والرياضة ويؤثر سلباً على العاملين فيها. فالهدف هو مصلحة اللعبة وأهلها» كما قال رئيس الاتحاد هشام حيدر خلال المؤتمر الصحافي وبعده أمس.

**الأمور أصعب في السلة**

في لعبة كرة السلة، تبدو الأمور مختلفة. لم يصدر قرارٌ رسمي عن الاتحاد، أمس، لكن المعطيات تشير الى توجه لتأجيل الموسم حتى عبارة يستعملها أحد المسؤولين لشرح أسباب القرار الذي سيخخذ. فمعكس لعبة كرة القدم، تبدو الأمور مختلفة في ظل عدم حصول الاتحاد اللبناني على مساعدات من الاتحاد الدولي كما يحصل في كرة القدم. خمسة عوامل تلعب دوراً في دفع الاتحاد نحو اتخاذ قرار التأجيل كما يقول المسؤول السلوي لـ«الأخبار».

العامل الأول هو إبلاغ التلفزيون الناقل للبطولة إعلان اتحاد كرة السلة توقفه عن نقل المباريات ودفع الأموال.

العامل الثاني توقف الراعي الرسمي عن دفع الأموال نتيجة عدم تجديد عقده مع الدولة اللبنانية، وبالتالي لا يمكن لشركة الاتصالات الرعية تنفيذ عقدها مع الاتحاد.

العامل الثالث يتعلق بصعوبة حركة الأموال في المصارف، وبالتالي عدم القدرة على تأمين المال لدفع الرواتب. العامل الرابع هو الجمهور وصعوبة حضوره للمباريات في ظل منع أمضى كون ملاعب كرة السلة صغيرة وإمكانية حدوث مشاكل مرتفعة.

أما العامل الخامس فهو الوضع الأمني وانعكاسه على التحقل بين المناطق. «كيف أضمن لأي فريق يتوجه الى البقاع للعب على أرض فريق أنيبال زحلة أن لا تقطع الطرقات عليه نهائياً أو إياباً» وكيف أضمن لأي فريق متوجه الى طرابلس أن لا يكون مهدداً في ظل التوترات الحاصلة على سبل الطريق من بيروت الى الشمال» بسأل المسؤول الاتحادي في حديثه مع «الأخبار».

كل هذه المعطيات تدفع المعنيين الى اتخاذ القرار الخمر ما لم يطرأ جديد يغير في واقع الحال.

أما في لعبة كرة الطائرة، فقد أشار رئيس الاتحاد ميشال أبي رميا الى أن اجتماعاً سي عقد يوم الاثنين لاتخاذ قرار حول البطولة التي كان من المفترض أن تنطلق مطلع العام «لكن جرى تأجيلها وإلغاء العنصر الأجنبي فيها بانتظار استتباب الوضع»، كما قال رئيس الاتحاد في المؤتمر الصحافي.

إذ، هو يوم طويل للرياضة اللبنانية يُنتظر أن تتبعه أيام أخرى مع بداية العام، من أجل إعادة وضع الرياضة اللبنانية على السكة الصحيحة. الظروف صعبة على الجميع، وكل يوم يخفي تطورات جديدة.

ليغ 1

## شهر حاسم لنادي هارسيليا

# مشوار الإياب يبدأ بلقاء رين



يغتر جميعتري بايت هم هت ركاز نادى هارسيليا (أ ف ب)

بعد بداية جيدة للنصف الأول من الدوري الفرنسي لكرة القدم أنهاه في المركز الثاني، يفتتح مارسيليا النصف الثاني بمواجهة رين الثالث خارج قواعده مع عودة عجلة «ليغ 1» إلى الدوران اليوم في افتتاح المرحلة 20. ويخوض فريق المدرب البرتغالي أندريه فياش بواش سلسلة مباريات صعبة مع انطلاق مرحلة الإياب، وهو أمر انتقده البرتغالي منذ أسابيع. وقال فالانتان رونجه لاعب خط وسط مارسيليا: «لقد ذكرنا المدرب بذلك صباح اليوم أيضاً خلال التمارين. ندرک أهمية نهاية شهر كانون الثاني/يناير ومنتصف شباط/فبراير».

وبعد لقاء رين، يلتقي مارسيليا مع بوردو (مرحلة 22)، يسافر إلى سانت اتيان (23) ويحل ضيفاً على ليل الرابع (25). ويدخل مارسيليا النصف الثاني من الموسم وهو في المقدمة بفارق خمس نقاط عن رين الثالث الذي في حوزته مباراة أقل، ويسبع نقاط عن ليل الرابع، متسلحاً بسلسلة نتائج سمحت له بحصد 22 نقطة من أصل 24

مع نهاية عام 2019. وقال فياش بواش مدرب تشلسي وتوتنهام الإنكليزيين السابق: «يجب أن نحافظ على الوتيرة. الأجواء جيدة، الإعلام يشيد، الجماهير تعطينا كل شيء، لكن لا يمكننا الاسترخاء.» وتابع فياش بواش «يجب أن نتعامل مع ذلك، الأمر أسهل عندما تكون أهدافك صغيرة، بإمكاننا أن نكون في المركز الثاني في حال فوزنا في تلك المباراة» على اعتبار أن الفارق خمس نقاط ورين يملك مباراة موجهة ضد إميان. ولم ينف البرتغالي «أن الضغط يرتفع قليلاً عندما تكون المباريات خارج أرضنا ويتحتم علينا الرد». علينا أن نأخذ كل مباراة على حدة.

ويستعد مارسيليا بطل فرنسا في عشر مناسبات آخرها عام 2010، جهود حارسه وقائده ستيف ساندانا الذي تعافى من إصابة في الكاحل، إلا أنه سيخسر جهود الياباني هيروكي ساكاي الذي حصل على بطاقة حمراء بعد إندثار

شان خلال الفوز على تريلسا من الدرجة الثانية في كأس فرنسا السبت. وتشهد المرحلة في ختامها مباراة قمة بين باريس سان جيرمان البطل مع ضيفه موناكو السابع (الأحد 22:00 بتوقيت بيروت)، علماً أن مباراتهما في المرحلة 15 تاجلت إلى الخامس عشر من الشهر الحالي، ما يعني أن الفريقين سيلتقيان مرتين في غضون ثلاثة أيام. ويتصدّر

سان جيرمان بقيادة المدرب الألماني توماس توخل ترتيب الدوري بفارق سبع نقاط عن مارسيليا ولعب مباراة أقل، ويتبعه بفارق 17 نقطة عن موناكو بطل فرنسا عام 2017. ويدخل نادي العاصمة الفرنسية للقاء على ملعب «بارك دي برانس» بعد انتصارين عريضين على كل من سانت اتيان (1-6) الأربعاء في ربيع نهائي كأس الرابطة، ولبناس مونثيري من الدرجة السادسة

**أبرز مباريات اليوم**

- شبيبة القبائل x الرجاء الرياضي 18:00
- الزمالة x زيسكو يونايتد 21:00
- شيفيلد x ويستهام 22:00
- رين x مارسيليا 21:45

بنتيجة (0-6) الأحد في الدور 64ل من كأس فرنسا، فيما تفوق موناكو (1-2) على ريمس في الدور ذاته. ويخوض سان جرمان اللقاء وسط أحاديث متضاربة حيال مستقبل مهاجمه الأوروغوياني ادنيسون كافاني الذي أثار الجدل في الأونة الأخيرة لإمكانية رحيله عن العاصمة خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، لا سيما إلى أتلتيكو مدريد الإسباني. إلا أن توخل أكد أن المدير الرياضي لنادي العاصمة الفرنسية البرازيلي ليوناردو يعارض انتقال هدف الفريق خلال المراكاتو الحالي، مشيراً إلى أن «لدينا الراي ذاته، كلانا لا نحب التغيير خلال المراكاتو الشتوي». وأضاف «يملك ليوناردو خبرة كبيرة، يعرف كيفية الفوز باللقاب ويعرف ما هو مهم من أجل تحقيق ذلك. نريد الفوز بأكبر عدد ممكن من الألقاب ولهذا السبب نريد فريقاً كبيراً».

(أ ف ب)

## أتلتيكو يصعد برشلونة ويقصيه

قلب أتلتيكو مدريد تأخره في آخر عشر دقائق أمام برشلونة حامل اللقب وأسقطه بنتيجة 2-3، ليبلغ نهائي الكأس السوبر الإسباني النهائي في كراي، أمس الخميس على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة المشعة» في مدينة جدة السعودية. ويلاقي أتلتيكو مدريد بطل المسابقة في 1985 و 2014، في النهائي يوم الأحد جاره اللدود ريال مدريد المتوج 10 مرات، آخرها في 2017 والفائز على فانتسيا 3-1. وافتتح كوكي التسجوي لانتليكو أخلاقاً للمجريات (46)، ثم قلب الأرجنتيني ليونيل ميسي (51) والفرنسي انتطوان غريزمان



كوريا يحتفل بهذه الفوز (أ ف ب)

الرقام، لكن أتلتيكو سجل ثنائية في آخر عشر دقائق عبر الفارو مورانا (81 من ركلة جزاء) والأرجنتيني أنخل كوربا (86) وضعته في النهائي. وهذه أول خسارة لبرشلونة، حامل الرقم القياسي في المسابقة (13 لقباً)، في 13 مباراة ضمن مختلف المسابقات. وأجرى ارنستو فالغيريدي مدرب برشلونة تغييرين على التشكيلة التي تعادلت مع إسبانيول 2-2 في الدوري المحلي حيث يتصدر برشلونة بالتساوي مع ريال مدريد، فدفع بلاعب الوسط التشيلي ارتورو فهدال والمدافع الفرنسي صامويل أومتيتي بدلاً من الكرواتي

إيفان راكيتيتش والفرنسي كليمان لانغليه. في المقابل، شارك قلب الدفاع المونتينيغري ستيفان سافيتش العائد من إصابة بدلاً من الأوروغوياني خوسيه خيمينيز في تشكيلة أتلتيكو. ويتشارك في النظام الجديد للكأس السوبر الإسباني من البطولة برشلونة، بطل الدوري في الموسمين الماضيين الذي خسر في نهائي كأس الملك الموسم الماضي أمام فالنسيا 2-1، وقلبا مدريد، أتلتيكو وريال، بعد إنهاتهما موسم 2019-20 في المركزين الثاني والثالث توالياً في ترتيب الدوري.

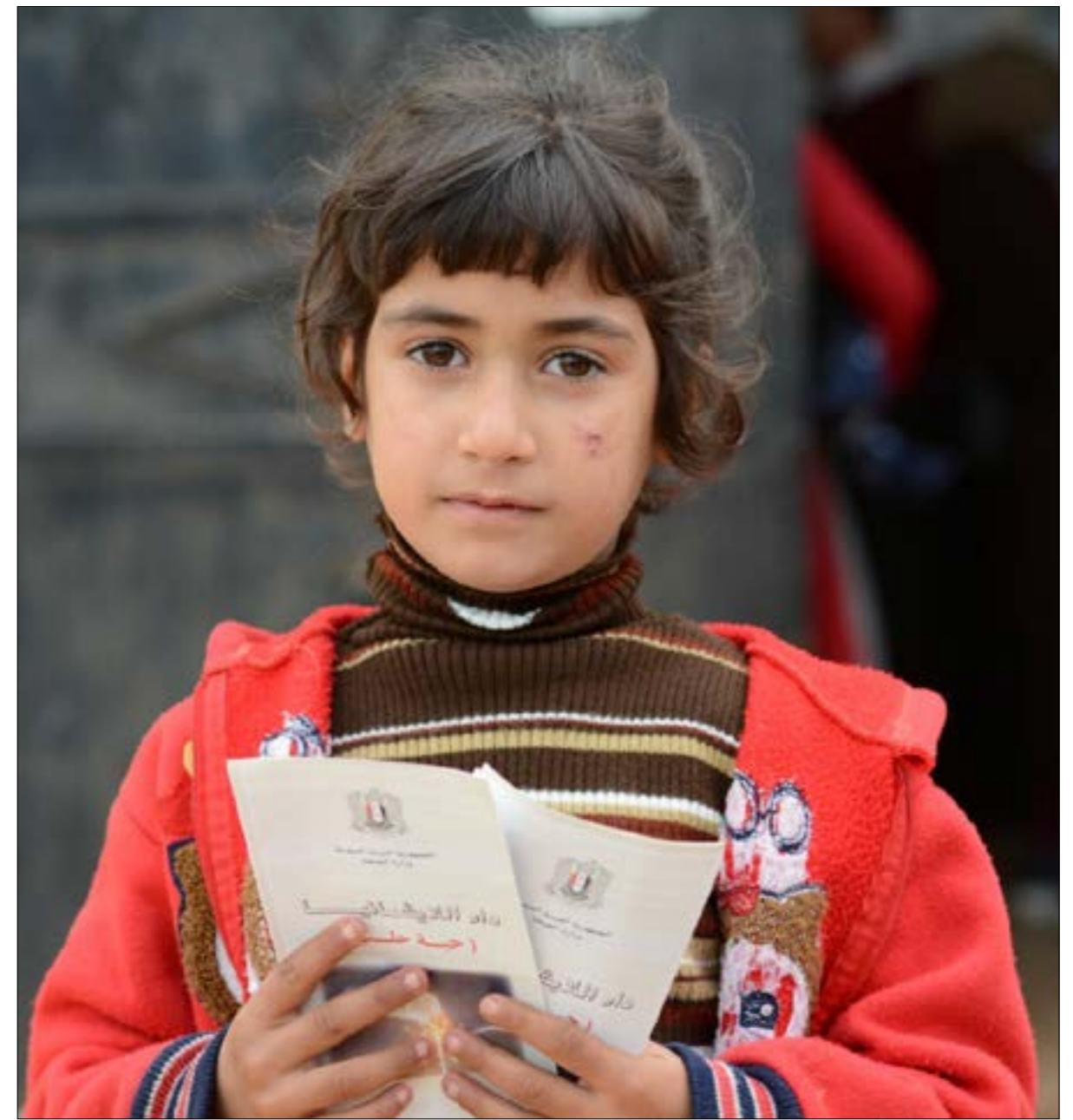
(أ ف ب)

# أهل الشام

ريورتاج

في نيسان الماضي، حذرت «منظمة الصحة العالمية» من أن نسبة الإصابات بعرض «الليشمانيا»، المعروف في سوريا باسم «حبة حلب»، ارتفعت بنسبة 30% عن السنوات السابقة. قالت المنظمة إنها ونفت حتى نهاية عام 2018، أكثر من 58 ألف حالة إصابة، ثلثها تقريباً في مناطق الشمال السوري. الجديد في الأمر أن الإصابات لم تتوقف عند حدود مناطق معروفة تاريخياً بحضانة هذا المرض الوبائي (هناك حلب وحماة)، بل وصلت إلى مناطق جديدة لم يسبق تسجيل إصابات فيها، مثل إدلب، والحسكة، أما أحدثها، فمنطقة هجين، في محافظة دير الزور

## «حبة حلب» تحضر وجوه أطفالك دير الزور!



من حملة مشتركة لوزارة الصحة وريونيسف، ضد الليشمانيا، في حماة (ريونيسف، عبد العزيز الدروبي)

كعك شاهين، بلش رجب

حظت «الليشمانيا» رحالها في منطقة هجين، بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، في الربيع الماضي (أرجع الأخبار 23 آذار 2019). وقتذاك، شهدت المنطقة تسجيل أول حالة إصابة بالمرض، المعروف محلياً باسم «حبة حلب»، ليصل عدد المصابين اليوم إلى 3500 شخص؛ تبعد هجين عن مركز مدينة دير الزور قرابة 120 كم، ويبلغ عدد سكانها حوالي 120 ألف نسمة. تخضع حالياً لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، ويحيط بها نهر الفرات من ثلاث جهات، مشكلاً سهلاً فضياً توفر رؤوسه بيئة خصبة لظهور المرض. «الجثث البشرية غير المدفونة، هي السبب الرئيس لإنتشار الجائحة بهذه الحدة»، وفقاً لناشطي المجتمع المحلي، إذ خلفت المعارك التي دارت هناك، أعداداً كبيرة من الجثث، المتروكة في العراء، وخاصة في منطقة السهل الفيضي. يقول الشاب محمد نايف العكلة، وهو مجند في الجيش السوري من أبناء المنطقة، ويخدم حالياً في محافظة الحسكة، إن «مناطق ريف دير الزور الشرقي تعاني أشد المعاناة من الليشمانيا بسبب وجود تلك الجثث، في ظل أفقار كبير لكل الأدوات والإمكانات التي يمكن أن تخفف من مظاهر المرض أو تعالجه».

أسس العكلة، بالتعاون مع عدد من الناشطين المحليين، مبادرة تطوعية للمساعدة في التخلص من الجائحة. يقول: «توجد أسباب أخرى لتفشي المرض، منها الظروف البيئية الصعبة التي يعيش فيها الناس». ويضيف: «في هجين، لا توجد حنقنات نظيفة (شبكة مياه شرب معالجة) حتى الآن. يشرب الأهالي من مياه الآبار، غير الصحية ولا النظيفة، التي تعج ببذور المرض». ومن دون انتظار الهيئات الحكومية السورية الرسمية ولا تلك التي تديرها «قسد»، قام منطوعون من هجين والقرى المجاورة لها بالعمل على انتشال ما أمكنهم من الجثث ودفنها، وخاصة في منطقة «غرب الغرات» الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية، وهي مناطق شهدت معارك طاحنة، تجددت غير مرة على امتداد سنوات.

لكن، وبسبب ضعف الإمكانيات المادية، فإن جهود المنطوعين لم تُخرِ تنظيف المنطقة بشكل كامل. لا تزال روائح العفن القوية تحاصر المدينة وقرىها المجاورة، ويزيدها انتشاراً فصل الأمطار. وتشكل الأمكن الرطبة، والمظلمة، بيئة مثالية لنمو «بجاية الرمل»، المسببة للمرض. ولا هي حشرة صغيرة، تكاد لا ترى بالعين المجردة. تنتشط في أشهر الربيع والخريف، وتنقل المرض الذي يظهر بخلافة أشكال رئيسية، وأولها داء الليشمانيات الحشوي المعروف بالكالازار، وهو أشدها خطورة. وتأتيها المرض المخاطي الجلدي،

وثالثها، المرض الجلدي، الأكثر شيوعاً في هجين، يترك الأخير ندوباً لا تُحسى في الجلد، في أي مكان تبيض فيه الذبابة، مع الأم شديدة، ويحتاج الشفاء منه إلى علاج يستمر شهوراً مع حقن أسبوعية، يختلف عددها تبعاً لعدد مناطق الإصابة. ومع غياب العلاج الحديث عاد الأهالي لإبتكار علاجات شعبية نسيها الزمان، منها استخدام المياه الدافئة والملح للتقديم، وسماد التتور لمعالجة البثور بالكلي.

لاجواء

على مدى الأشهر الستة الماضية، لم تتحرك «الإدارة الذاتية»، التي تسيطر على المنطقة، لمواجهة الجائحة. أطلقت مجموعة من أبناء المدينة، وهي حشرة صغيرة، تكاد لا ترى بالعين المجردة. تنتشط في أشهر الربيع والخريف، وتنقل المرض الذي يظهر بخلافة أشكال رئيسية، وأولها داء الليشمانيات الحشوي المعروف بالكالازار، وهو أشدها خطورة. وتأتيها المرض المخاطي الجلدي،

يوضح الشاب أن تواصل جرى مع الدكتور خالد الخالد، مدير مكتب «منظمة الصحة العالمية» في الحسكة، وإن الأخير أكد قيام المنظمة ب«إرسال 2500 علبة دواء إلى ساحة هجين، التي تضم خمس قرى، منها 1200 علبة خاصة بمدينة هجين وحدها، بقدر أن أغلب الحالات منها». لكن «شياً لم يصل»، وفقاً للمتطوعين. يقول العكلة، إن «مستودعات الأدوية التي لم يكن فيها دواء لليشمانيا، أصبحت بين عشية وضحاها ممتلئة بها، وتعرضت للبيع بأسعار مرتفعة نسبياً. فمن علبة الدواء 10 دولارات، عندما يفترض أن يكون محاسياً، فهو أصلاً مقدم من منظمة الصحة العالمية».

«هجين» لا يحك المشكلة مع مطلع العام الدراسي، قامت «مديرية صحة دير الزور» بإجراء مسح لمدارس المدينة على مرحلتين، انتهى في العاشر من كانون الأول الحالي، تم فيه الكشف على 25 مدرسة، بلغ العدد الكلي لطلابها 21 ألف طالب تقريباً، مع تسجيل 39 إصابة، وفقاً للدكتورة ميسون الحاج، «رئيسة برنامج مكافحة الليشمانيا» في المديرية. ونقلت تقارير إعلامية عن الحاج، أن معظم الإصابات سُجلت في مناطق الجزيرة الواقعة خارج سيطرة الدولة السورية، وأن المسح مستمر إلى أن يشمل كامل مدارس المحافظة».

سعى معزاً هذا الريورتاج، إلى الوقوف على مزيد من التفاصيل الجائحة، والإجراءات الحكومية، عبر المكتب الإعلامي في «مديرية الصحة»، غير أن المكتب المعني اكتفى بتسليم الأسئلة فحسب، فيما يوضح الدكتور عاطف الطويل، «مدير برنامج الليشمانيا والبيئة الصحية» في وزارة الصحة السورية، أن الوضع في هجين يكد بتقرب من «الحالة الوبائية»، وأن الوزارة «شكلت فريق عمل لإجراء مسح وتقرير عدد الإصابات ومعالجتها».

ويضيف: «تخبر من المصابين يراجعون مديرية الصحة في دير الزور، بعد أن تم افتتاح ممر لوصول هؤلاء إلى مراكز مكافحة الليشمانيا في المدينة». يقول الطويل إنه «لا يوجد في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة، أي تشخيص أو علاج للمرض. كما يتم التخلص من النفايات، ولا توجد وسائل حماية من نقل المرض». ويؤكد أن الوزارة «تعمل على الوصول إلى المنطقة، بعد الحصول على الموافقات اللازمة، والتنسيق لضمان أمن الفريق. كما يتم التواصل مع متطوعين في المنطقة لتأمين سبل العلاج للناس». أما مسؤولو «الإدارة الذاتية»، الذين تواصلنا معهم، فأحالوا الأسئلة إلى «الجهات الصحية» التابعة لـ«الذاتية»، ولم تخلق حتى ساعة كتابة التحقيق أي رد، برغم مرور زمن تجاوز الأسبوعين.

## الملاكمة عزة عطورة: «عزة المجتمع من عزة الأفراد»

قبل عشرة أعوام، كانت بطلة الملاكمة السورية العالمية عزة عطورة حديث الصحافة والأوساط الرياضية، وهي تسجل آخر لقبها في بطولة كأس العالم للمتميزين برياضة الكيك بوكسينغ» في روسيا عام 2010. بعدها، وبسبب الظروف التي مرت بها البلاد، غابت عطورة عن المشهد بعد اعتزالها الرياضة، وفي رصيدها ثمانية ألقاب عالمية. لم تتوقف عزة (من مواليد 1974) عن الإنجاز، لكن بصيغة مختلفة، بعد أن قررت تحويل نشاطها الرياضي إلى نشاط مجتمعي، من خلال تعليم الأشخاص قواعد الحماية الذاتية، وكيفية الدفاع عن أنفسهم، على امتداد عشر سنوات تقريباً، درّبت عزة مئات الأشخاص من مختلف الأعمار والبيئات والخلفيات الثقافية.



تقول لـ«الأخبار»: «استثمرت خبرتي الرياضية في صياغة منهج خاص بالمنطقة التي نعيش فيها، نظراً إلى خصوصية مجتمعنا، واختلاف مفاهيمه».

## وجوه

وتفاوتت درجات المعرفة فيه، فربياً ومجتمعياً». أطلقت عطورة على برنامجها التدريبي اسم «عزتي»، ورفعت له شعاراً هو «عزة المجتمع من عزة الأفراد». يهدف المشروع إلى توسيع الشريحة الواعية لموضوع الحماية الذاتية والدفاع عن النفس، وتقدم عزة - بالتعاون مع فريقها المخصص - من خلال هذا البرنامج، معلومات نفسية وسلوكية ورياضية لكل الفئات التدريية. لسنوات طويلة، كان محمد علي كلاي مظهرها الأعلى، ومنذ طفولتها، شغفت عزة بالرياضات التي تتركز بالاستحقاق عن طريق النزال، وهذا ما دفعها لتكون أول امرأة في سوريا تزاول رياضات عنيفة، مثل الملاكمة والتايكواندو، بعد أن تنقلت بعمر مبكر بين ألعاب أخرى كالتنس وكرة السلة ولعبة القوى والسباحة. بعد اجتيازها المرحلة الثانوية، انتقلت ابنة مدينة حماة للعيش في العاصمة، ودرست الفنون الجميلة، في دمشق تعرّفت على صنوف الرياضات القتالية التي تحبها، للتحقق بالتدريب، وتبدأ رحلتها مع البطولات وتحقيق الألقاب، إلى جانب متابعة عملها في التصميم الإعلاني، وممارسة هواياتها الموسيقية.

لم يشكل المجتمع عائقاً أمام طموح عزة وإنجازاتها، «في أي مرحلة من المراحل» على حد تعبيرها. ترى

## أهل أدرنلي: صيادة الجمال في بحر «المكرمي»

بدقة وتركيز، تمرر أمل أدرنلي إبرة وخيط صوف، مزيج من تدرجات اللون البني، في قطعة فماش بفضاء، تقلبها يمنة ويسرة، منمكة في الحكاية بحركات متقنة ومتأنية. بدأت أمل مشوارها مع أشغال «الكروشييه» و«المكرمي» منذ الصغر، من خلال مشاركتها في مسابقات الرواد التي تنظمها منظمة «ملائح البحث»، واستمرت في تعلمه وتطوير المزيد من الابتكارات فيه حتى اليوم.

«إن لم تكن مستمتعاً بما تفعله، فلن تقبل عليه بشغف، ولن تكون هناك دوافع لاستمرار فيه»، تقول السيدة المشغولة لحظات، وتحرك يديها وأصابعها بإشارات سريعة، لتصف جيبها لعملها، وتقول «باختصار: المكرمي بحر من الفن لا ينتهي».

## الاحتياجات الإنسانية في سوريا

11.1 مليون بحاجة مساعدات إنسانية

6.2 مليون نازح داخل سوريا

6.6 ملايين يعانون انعدام الأمن الغذائي

\* المصدر: تقرير برنامج الغذاء العالمي/ نشرته أوتشا/ كانون الثاني 2019

300 ألف نزحوا من ريف إدلب الجنوبي باتجاه الشمال خلال شهر كانون الأول الماضي

\* المصدر: تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)/ كانون الثاني 2020



أن قبولها نداء الشغف الذي حركها منذ الصغر، هو «خدمة للمجتمع، وكسر للصورة النمطية عن المرأة الضعيفة الخائفة، التي (لا تستطيع)». من وجهة نظرها، إن «مجتمعنا الشرقي ليس منغلقاً، بل هو متعطل إلى المعرفة فقط، دليلها على ذلك أن «هذا المجتمع نفسه أفرز سيدات كثيرات رائدات، في شتى المجالات الرياضية والعلمية والفنية والثقافية، وحتى السياسية».

سعت عطورة إلى النجاح في المجال الذي شعرت به متفوقاً داخلها على كل الرغبات. ومزّنت محيطها وعائلتها على تقبله بفخر، وواصلت المسير فيه بكامل اقتناعها، مع أنه حرّمها أشياء أخرى، كالزواج والأسمه. ترى عزة أن «مشروع الزواج مبنئ على القدرة على المشاركة، ومنى انتهى هذا الشرط، انهار المشروع حتماً. أنا اخترت الشئ، الذي أستطيع، وأق أن بإمكانني، النجاح فيه». لا تؤمن عطورة بالمساواة بل بالعدالة، وهي ترى أن «مقدرات الأفراد متفاوتة، بالتالي نحن مجبرون على تقديم كل ما لدينا، حتى ينسأى الجميع في المعرفة والقوة، وهنا تتحقق المساواة بالعدالة».

وأشكالاً تستعمل في الديكورات والتزيين)، تعلق على ذلك بالقول: «أطمح إلى تحسين عملي، وتطوير الحرفة التي أوشكت على الانقراض، عن طريق إدخال بعض التفاصيل التي يجدها الجيل الحالي، ما قد يشجع على اقتناء المشغولات»، وتضيف «أدوات الحرفة هي: الصنارة، وخيوط الصوف، وخيوط العادية. يتوزع إنتاجي ما بين الجوهرة الزينة بالأحجار الكريمة، والملابس والديكورات المنزلية».

شاركت أدرنلي في «معرض دمشق الدولي» في أولى دوراته بعد الحرب (59)، علاوة على مشاركتها في عدد من المعارض والبيارات، المحلية والعربية. تقول إنها استفادت من التكنولوجيا الحديثة في التعلم وتطوير ذاتها ومحتاجتها، فضلاً عن تسويق مشغولاتها التي لم تعد تقتصر، من خلال صفحة انشأتها، على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

تؤمن أمل بالأعمال اليدوية وتميزها، خاصة فن «المكرمي». تعلق على ذلك بالقول «أحب كل الأعمال اليدوية، لكن أفضل المكرمي». تصمت السيدة الأريغينية لحظات، وتحرك يديها وأصابعها بإشارات سريعة، لتصف جيبها لعملها، وتقول «باختصار: المكرمي بحر من الفن لا ينتهي».

تصميم سنان عيسه

20% من التارحيت قعدوا المخيمات لا البلدات والقرى

80% من التارحيت اطفالك ونساء

على الخلف



## هدوء عابر بعد «عين الأسد» الميدان لحركات المقاومة

هدأت المنطقة قليلاً في أعقاب إعلان دونالد ترامب عدم نيته الردّ على الردّ الإيراني. لكن ما بات محسوماً أن الهدوء لن يطول كثيراً قبل اكتشاف نتائج الجولة وتداعياتها العميقة. وقبل مشاهدة الارتدادات في كل الاتجاهات حين تتوالى الأحداث الأمنية والعسكرية في الإقليم، لاسيما في العراق، حيث بدأت هناك الضربات الصاروخية على القواعد الأميركية تصبح مسلسلأ شبه يومي. في واشنطن، وصلت رسالة طهران جلية برفض عرض ترامب التفاوض والعودة إلى القواعد

غير المعلنة للتعايش مع الاحتلال في العراق منذ 2011، كفاتحة لتفاهات أوسع، ما حتمّ على الأميركيين دراسة خياراتهم في شأن التعامل مع الواقع الجديد، عبر اتخاذ خطوات حمانية سريعة في العراق وسوريا، والانكباب على إجراءات للتعامل مع أيّ ضربات لاحقة. ظهور قائد القوة الجوفضائية في الحرس الثوري، العميد أمير علي حاجي زاده، لشرح العملية الانتقامية للحرس بالقصف على قاعدتي «عين الأسد» وأربيل، أعطى مزيداً من الدلالات على طبيعة المرحلة المقبلة. بحسب حاجي

زاده، فإن إيران كانت هيأت مئات الصواريخ، وتوقعت جولة قصف متبادل تمتدّ من 3 إلى 7 أيام، بعد ضرب الحرس تأكيدا لاستعدادها المشاركة في الرد. الخلفية التي تظهر فيها رايات محور المقاومة من غزّة إلى أفغانستان مرورا بالعراق واليمن: «جبهة المقاومة هي التي ستطرّد القوات الأميركية من المنطقة»، قال حاجي زاده، مؤكداً أن عملية القصف «هي الخطوة الأولى من القصاص الذي سيكون بإخراج القوات الأميركية». وأوضح أن الرد التالي «لن يكون صفعاً، وإنما خطوة

تغيّر وضع المنطقة برمتها»، ومن سيتولأها هي حركات محور المقاومة في الإقليم، والتي بعثت برسائل إلى الحرس تأكيدا لاستعدادها المشاركة في الرد. إعلان الحرس الثوري التزامه بأمر المرشد الإيراني، علي خامنئي، إخراج القوات الأميركية من المنطقة، يعني إيدأنا رسمياً وصافرة انطلاقاً لمعركة استنزاف طويلة الأمد ضدّ الوجود الأميركي. معركة إن تحققت ستعني فشلاً ذريعاً لما عبّر عنه وزير الدفاع الأميركي، مارك اسبر، الذي قال إن بلاده «استعدت مستوى من الردع»

مع اغتيال سليمانبي وعملية قصف «الحشد الشعبي» قبل ذلك، إسبر نفسه بدأ أمس غير واثق من الاحتفاء بمعادلة الردع هذه، إذ استدرك سريعاً بالقول: «لكننا سنرى، المستقبل سيخبرنا». ولم يستبعد هجمات من ما سماها «ميليشيات شيعية»، سواء كانت تقودها إيران مباشرة أم لا، معتبراً أنه سيتعيّن حينها على القوات الأميركية «الردّ بحزم لضمان الحفاظ على هذا المستوى من الردع».

(الأخبار)

## إيران ترفع العصا: الضربة تأتي لاحقاً

بينما كانت الولايات المتحدة تقصف مقار الحشد الشعبي بين الفينة والأخرى، وخاصة عندما كان «الحشد» يتقدّم بسرعة باتجاه «داعش»، كانت دوماً تعتذر وتعلن أن بدقة عالية من دون أن يتّم اعتراضها. وبسبب عدم وجود تنسيق بين «الحشد» والطيران الأميركي، أو حتى تنسب الهجوم إلى طائرات مجهولة الهوية، لأنها كانت تعلم أنها لا يمكنها تخطي الخطوط الحمر المرسومة بين إيران والولايات المتحدة بشكل غير رسمي منذ عام 2003. مهاجمة قواعد «الحشد» علناً، وإعلان المسؤولية عنها من قبل الأميركيين منذ حوالي الأسبوعين، مثل أول خطوة قامت بها الولايات المتحدة لتخطّي تلك الخطوط الحمر بشكل رسمي. بدأت الوساطات للجد الموضوع بشكل سريع، وعندما تبينّ للأميركيين أنهم يمكنهم الهروب من فعلتهم قاموا بالتحضير للضربة الثانية.

رئيس الوزراء العراقي المستقيل، عادل عبد المهدي، كان قد طلب من الإيرانيين إرسال الشهيد الفریق قاسم سليمانبي إلى العراق للمساعدة في ضبط الظروف العصيبة التي كان العراق يواجهها بسبب الهجوم الأميركي على مقار «الحشد» كثيراً عن الخطوات التصعيدية التي كان قد لوحّ بها، ولو أنه لا يمكن التنبؤّ بتصرفاته. من جهة أخرى، فإن الإيرانيين لن يهدأوا قبل إخراج القوات الأميركية من المنطقة، وهم سيستخدمون في هذا السبيل خطوات أخرى على أساس الاستراتيجية الجديدة، التي يبدو أن جميع السيناريوات فيها ستكون مطروحة على الطاولة.

للحدّ الأميركي، ويبدو أن ترامب تلقأها وأدار الجهة الثانية من وجهة لأنه فهم أن الموضوع أكبر وأعقد مما كان يتصوّر. تؤكّد تصرفات ترامب وخطابيه بعد العملية أنه تراجع كثيراً عن الخطوات التصعيدية التي كان قد لوحّ بها، ولو أنه لا يمكن التنبؤّ بتصرفاته. من جهة أخرى، فإن الإيرانيين لن يهدأوا قبل إخراج القوات الأميركية من المنطقة، وهم سيستخدمون في هذا السبيل خطوات أخرى على أساس الاستراتيجية الجديدة، التي يبدو أن جميع السيناريوات فيها ستكون مطروحة على الطاولة.

إيران والمملكة العربية على خلفاني بعد هذه العملية، فإن الأخيرة تعدّ أول صفة للحدّ الأميركي (اف ر) بين الطرفين، لم تخوّف الإيرانيون من احتمالية تجرؤ الأميركيين على الاعتداء على سليمانبي. ومع ذلك، استخدم الأميركيون سلاح الغدر لتفخيز الاعتدال. سليمانبي لم يكن يعتبر بطلاً قومياً إيرانياً فحسب، بل كان بطلاً لجهة المقاومة أيضاً. وبالطبع، فإن خسارته خسارة كبيرة لإيران ولحرسها الثوري. ولكن، على أيّ حال، فإن سليمانبي كان يمثل «الحرس» وإيران، وعلى الرغم من استشهاده، بحسب أمينته، إلا أن تعيين خليفة له لم ينجح من القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية، آية الله علي خامنئي، الي أكثر من ست ساعات، ليثبتّ للأميركيين أن سليمانبي يمكن أن يكون رذل، ولكن إيران والحرس الثوري لا يزالان موجودين.

التي لا تستطيع أن تحمي الجنود الأميركيين لن تستطيع حماية هذه الدول، وأن الصواريخ الإيرانية قادرة على العبور من جميع الدفاعات الجوية الأميركية واستهداف أهدافها بدقة عالية من دون أن يتّم اعتراضها. إذا ما ركّزنا على ما جاء على لسان المرشد علي خامنئي بعد هذه العملية، فإن الأخيرة تعدّ أول صفة

قام الإيرانيون بتدوين ما بين 13 و20 خطوة لإخراج الأميركيين

للحدّ الأميركي، ويبدو أن ترامب تلقأها وأدار الجهة الثانية من وجهة لأنه فهم أن الموضوع أكبر وأعقد مما كان يتصوّر. تؤكّد تصرفات ترامب وخطابيه بعد العملية أنه تراجع كثيراً عن الخطوات التصعيدية التي كان قد لوحّ بها، ولو أنه لا يمكن التنبؤّ بتصرفاته. من جهة أخرى، فإن الإيرانيين لن يهدأوا قبل إخراج القوات الأميركية من المنطقة، وهم سيستخدمون في هذا السبيل خطوات أخرى على أساس الاستراتيجية الجديدة، التي يبدو أن جميع السيناريوات فيها ستكون مطروحة على الطاولة.

إيران والمملكة العربية على خلفاني بعد هذه العملية، فإن الأخيرة تعدّ أول صفة للحدّ الأميركي (اف ر) بين الطرفين، لم تخوّف الإيرانيون من احتمالية تجرؤ الأميركيين على الاعتداء على سليمانبي. ومع ذلك، استخدم الأميركيون سلاح الغدر لتفخيز الاعتدال. سليمانبي لم يكن يعتبر بطلاً قومياً إيرانياً فحسب، بل كان بطلاً لجهة المقاومة أيضاً. وبالطبع، فإن خسارته خسارة كبيرة لإيران ولحرسها الثوري. ولكن، على أيّ حال، فإن سليمانبي كان يمثل «الحرس» وإيران، وعلى الرغم من استشهاده، بحسب أمينته، إلا أن تعيين خليفة له لم ينجح من القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية، آية الله علي خامنئي، الي أكثر من ست ساعات، ليثبتّ للأميركيين أن سليمانبي يمكن أن يكون رذل، ولكن إيران والحرس الثوري لا يزالان موجودين.

طهران – عماد ابشاس

كانت حاشية الملك القاجاري، ناصر الدين شاه، مستاءة من أكثر رؤساء الوزراء القاجار محبوبية، أمير كبير، لكنها لم تستطيع التخلّص منه، على رغم أنها فعلت كل ما كان بإمكانها للإساءة إلى سمعة أمير كبير، وجعل الملك يقوم بإبعاده إلى منطقة فين في مدينة كاشان الإيرانية. قرّر أعضاء الحاشية الانتظار حتى يشرب الملك ناصر الدين شاه الخمر بكثرة في إحدى الحفلات، ويسكر إلى درجة أنه لا يعي ما يفعل، وعلى الفور قامت والدته التي كانت تحمل رسالة الحكم بالإعدام بأخذ توقيعه وإعطاء الرسالة إلى أعداء الملك كي يقوموا باغتيال أمير كبير. ربما استغل مستشارو دونالد ترامب ظروف مناسبة رأس السنة الميلادية كي يأخذوا منه التوقيع على قيام القوات الأميركية بعملية الإغتيال الإرهابية للشهيد الفریق قاسم سليمانبي وأصدقائه؛ يؤكد المحللون أنه لا يمكن إنكار دور بنجامين نتنياهو في التحريض على أخذ هذا التوقيع من ترامب عبر مايك بومبيو، لأن نتنياهو كان يتمنى أن يتجرأ على القيام بهكذا عمل، ولكنه كان دوماً بحسب ألف حساب له. بالتأكيّد، فإن ترامب عندما استفاق وانتخبه إلى ما فعله فهم أنه ارتكب خطأ استراتيجياً كبيراً سوف يؤدي إلى خسارته كل منطقة الشرق الأوسط، لأنه يعلم أن سليمانبي الشهيد هو أحد ضوّة المقاومة في داخل هذا البلد، الخيارات المتاحة أمام ترامب، في حال رجحان مثل هذا السيناريو، هي إما الانسحاب من العراق أو الدخول في حرب مفتوحة مع فصائل المقاومة في داخل هذا البلد، مع احتمال شنّ هجمات أخرى ضدّ إيران بتحريض من «حزب الحرب» الذي سيتجهّمها بالمسؤولية عن عمليات المقاومة. الخيار الأول هو الخيار الأكثر انسجاماً مع الولويات ترامب الانتخابية وسعيه إلى الاحتفاظ بتأييد قسم معتبر من ناخبيه. الخيار الثاني يعني العرق مرّة أخرى في نزاع دام ومرتفع الكلفة مع الشعب العراقي وقواه الوطنية والأضطرار بالنتيجة، وتحت النار، إلى الخروج المذلّ من بلاد الرافدين. وحتى لو سعت الولايات المتحدة إلى إشارة الفتن والانقسامات القومية نتيجة لسلسلة من العمليات قامت بها إيران أو اتهمت بالمسؤولية عنها، كضرب عدد من ناقلات النفط في الخليج أو قصف منشآت في «أرمكو» في السعودية أو إسقاط طائرة التجسس الأميركية. لكن شرط استعادة الهبة لا يتمثّل فقط في توجيه ضربة مؤلمة لإيران، بل في ردعها عن المباشرة بردّ عليها بشكل تحدياً جديداً للولايات

المتحدة وتحفيزاً لأطراف محور المقاومة الآخرين على شنّ هجمات ضدها. كان لافتاً، بعد عملية الإغتيال، تهديد الرئيس الأميركي لإيران بتوجيه ضربات مدّصرة لها في حال مهاجمتها لأهداف أميركية، لكن طهران لم تردّد في الردّ، فيما توسّعت فصائل محور المقاومة، بدورها، العدو الأميركي، بأنها سترفع من مستوى مواجهتها معه. ترامب مدرك لدقّة الموقف الذي يجد نفسه فيه: 11 شهراً تفصله عن الانتخابات الرئاسية، وإذا استطاعت قوى المقاومة العراقية تصعيد جميع أشكال النضال الشعبي، السلمى والمسلّح، ضدّ القوات الأميركية التي فقدت الميزات الشرعية الشكلية لوجودها، بعد تصويت البرلمان على قرار يدعو إلى انسحابها من بلده، فإن مزاج قطاع لا يستهان به من كتلته الانتخابية سينقلب ضده. مناهد عشرات الآف العراقيين يتظاهرون يومياً ضدّ السفارة والقواعد الأميركية، وعمليات تخلفات المقاومة ضدّ جيش الاحتلال، كغيلة في فترة قصيرة نسبياً بحمل هذا القطاع، وقطاعات أخرى من الشعب الأميركي معارضة أساساً لترامب، على رفع الصوت ضدّ بقاء الجيش في العراق، وفتح خصومه السياسيين إلى استغلال هذا الذفر ضدّ تسفيره إلى أقصى الحدود. خياران مثل هذا السيناريو، هي إما الانسحاب من العراق أو الدخول في حرب مفتوحة مع فصائل المقاومة في داخل هذا البلد، مع احتمال شنّ هجمات أخرى ضدّ إيران بتحريض من «حزب الحرب» الذي سيتجهّمها بالمسؤولية عن عمليات المقاومة. الخيار الأول هو الخيار الأكثر انسجاماً مع الولويات ترامب الانتخابية وسعيه إلى الاحتفاظ بتأييد قسم معتبر من ناخبيه. الخيار الثاني يعني العرق مرّة أخرى في نزاع دام ومرتفع الكلفة مع الشعب العراقي وقواه الوطنية والأضطرار بالنتيجة، وتحت النار، إلى الخروج المذلّ من بلاد الرافدين. وحتى لو سعت الولايات المتحدة إلى إشارة الفتن والانقسامات القومية نتيجة لسلسلة من العمليات قامت بها إيران أو اتهمت بالمسؤولية عنها، كضرب عدد من ناقلات النفط في الخليج أو قصف منشآت في «أرمكو» في السعودية أو إسقاط طائرة التجسس الأميركية. لكن شرط استعادة الهبة لا يتمثّل فقط في توجيه ضربة مؤلمة لإيران، بل في ردعها عن المباشرة بردّ عليها بشكل تحدياً جديداً للولايات



إذا استطاعت المقاومة تصعيد النضال ضدّ القوات الأميركية، فإن مزاج كتلة ترامب الانتخابية سينقلب ضده (اف ر)

## واشنطن لن تستعيد هيبته

جزيرة غراناذا عام 1983. المهم هو أننا، حتى ماض قريب، كنا أمام قوة امبراطورية عاتية تخترع الذرائع والحجج للعدوان على دول وشعوب في أنحاء مختلفة من جنوب المتحدة لتبرير سنّها الحرب المرؤعة على فيتنام؟ أظهر تقرير لوكالة الأمن الوطني الأميركية تمّ الكشف عنه سنة 2005 أن هذه الذريعة، أي قيام زوارق حربية فيتنامية بإطلاق النار على مدّرتين أميركيتين، كانت مختلفة تماماً، وأن الغاية السردية التي تقدّمها هذه القوى تنطلق من عدم مقتل جنود أميركيين خلال ردّ إيران الصاروخي على اغتيال أحد أبرز قادتها العسكريين، الفریق الشهيد قاسم سليمانبي، الكونغرس يمنح الرئيس آنذاك، ليندون جونسون، الصلاحيات الكاملة لإعلان الحرب على فيتنام. إذا لم يذكرنا فيتنام، فهم على الأقلّ يذكرون غزو العراق عام 2003، وكيف سوّغته إدارة بوش الابن بحجج كاذبة عن امتلاك النظام العراقي أسلحة الدمار الشامل، وعن ارتباطه بـ«القاعدة» وتورّطه في عمليات انصار هذه القوى. سؤال بسيط برسم جميع هؤلاء: هل يذكرون الذريعة التي قدّمها الولايات

التي تقصف قواعدها العسكرية من قبل قوة إقليمية متوسّطة إيران، من دون أن تردّ، نتيجة عدم سقوط قتلى في صفوف جنودها. إلا بشكل هذا الأمر ضربة قوية لهيبة الولايات المتحدة وتنجيباً لقوى دولية أو إقليمية أخرى، كروسيا والصين وكوريا الشمالية وفنزويلا، على تحديها والتجرؤ عليها؟ إلا يمثل أولاً وأساساً تحدياً للعراقيين والسوريين والأفغان، وغيرهم من الشعوب التي تعاني من الاحتلال والهيمنة الأميركية، على تصعيد جميع أشكال النضال ضدّها؟ الأکید على الأقلّ هو أن نظرة جميع الأطراف المذكورين إلى الولايات المتحدة لن تكون بعد الردّ الإيراني كما كانت قبلة. كيف نجح «حزب الحرب» المحيط

حتى لو سعت الولايات المتحدة إلى إثارة الفتن فإنها لن تنعم العمليات ضدّ جيشها المحتل



على الخلاف

# الخارجية العراقية في الصفّ الأميركي نحو غرفة عمليات مشتركة بين «الفصائل»

بغداد - الاخبار

عكس بيان وزارة الخارجية العراقية، أمس، في شأن استدعائها السفير الإيراني في بغداد، إيرج مسجدي، للاحتجاج على الهجوم الصاروخي للحرس الثوري على قاعدتين عسكريتين تشغلهما القوات الأميركية، تجاوب وزير الخارجية، محمد علي الحكيم، مع الضغوط الأميركية، من دون التمسق حتى مع رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي الحيان أشار إلى أن القائم بالأعمال المؤقت، موسى طبطبائي، ناب عن مسجدي لوجود الأخير في

يبدو ان اليوم الجمعة سيكون مفصلياً في ما يتعلق بساحات التظاهر

بلاد في مهمة رسمية، مضيفاً إنه «تمّ إبلاغ طبطبائي رفض الحكومة العراقية تلك الاعتداءات واعتبارها خرقاً للقواعد»، وختتم البيان بدعوة جميع الأطراف المعنية إلى «التحلي بضبط النفس، وعدم جعل العراق ساحة حرب لتصفية الحسابات»، والتأكيد أنّ العراق «بلد مستقل، وأمنه الداخلي يحظى بالأولوية والاهتمام البالغين».

هكذا، يمكن القول إن الحكيم بات رسمياً في صفّ رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وقوى سياسية أخرى، ضمن محور يتحاشى أي إزعاج لواشنطن، ويحتمل طهران مسؤولة مالات الأمور، بحجة انتهاك السيادة وزعزعة أمن البلاد، علماً بأن واشنطن لم ترسل سفيرها إلى الخارجية عقب

استدعائه قبل أسبوعين، وتحديداً بعد العدوان الأميركي على مقآز «الحشد الشعبي» في منطقة القائم الحدودية مع سوريا. تجاهل تبدو دلالاته واضحة لناحية الاستخفاف بالسيادة العراقية، لكن الحكيم - ومن معه - لم يحزوا ساكناً إزاه، متسلحين بشعارات تعكس

مخالفة دستورية صريحة، بعدم الامتثال لتوجيهات رئيس الوزراء، والعمل وفق أجندات أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها استجابة لمطالب الاحتلال الأميركي المفارقة، هنا، وفقاً لما تنقله مصادر سياسية مطلعة لـ «الأخبار» هو أن الحكيم دائماً ما كان «يستجند» - مباشرة

الانسحاب من العراق يفرض «لزلاً عراقياً»، أعلن أن «الساعة الصفراء» لعمليات التآمر للمهندس لم تتطلق بعد، مشدداً على أن «الردّ لن يكون أقلّ من الردّ الإيراني على اغتيال الشهيد سلیماني... نحن لا نستهدف البعثات الدبلوماسية مطلقاً، وبتركّز عملنا على الوجود العسكري بالدرجة الأساس»، في إشارة إلى طبيعة الاستراتيجية التي ستتبنّاها فصائل المقاومة في المرحلة المقبلة. وفي هذا الإطار، تقدّم معلومات «الأخبار» بأن الاتصالات بين فصائل المقاومة كُفّحت في الأيام والساعات الماضية، في ظلّ ترجيحات بإمكانية تشكيل غرفة عمليات مشتركة لإدارة العمل المقاوم، وتنفيذ المطلب المرفوع الذي بات يحظى بإجماع مختلف الفصائل (بما فيها «التيار الصدري» رغم تمايزه)، أي طرد القوات الأميركية من المنطقة.

على خطّ مواز، يبدو أن اليوم الجمعة سيكون مفصلياً في ما يتعلق بساحات التظاهر، في ظلّ الدعوة إلى «مليونية شعبية»، بعنوان «فريد وطن». اللافت أن زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، هاجم الشعارات المقررة للعالية، قائلاً إنه «إذا تعالت يوم غد مثل هذه الهتافات، أو أذيعت مثل هذه المطالب، أو قرئت مثل هذه الترهات، فستكون بداية النهاية لتلك الثورة التي بدأ وعيها يخرف عن جادة الصواب».

وعلى ضوء ذلك، تثار شكوك حول الغاية من رفع شعارات من النوع المتقدم في توقيت حسّاس تمزّج به البلاد، وهي شكوك يعزّزها التنبؤ الأميركي، عبر الجيوش الإلكترونية، فصائل المقاومة لم تستهدف السفارة الأميركية، مرجحاً أن يكون ذلك بد «إشراف المخابرات الأميركية نفسها، لتشويش وإرباك الوضع». وفيما حذر من أن رفض الأميركيين

لم يكن خفص التصعيد وحده كفيلاً بأن يقي دونالد ترامب عاقبة اتخاذ قراراً احادياً باغتيال الجنرال قاسم سليمانبي، فعليه الرغم من ان الجمهوريين والديموقراطيين اجتمعوا عليه دعم تخفيف التوتر، الا ان الديموقراطيين اثروا الردّ عليه قيام ترامب باتخاذ قرار الاغتيال بشكل احادي من دون الوحدة التي الكونغرس

كان يكفي أن يخرج الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أول من أمس، بخطاب يلوح فيه بخفض التصعيد، حتى يتخفف المسؤولون الأميركيون وقادة الكونغرس الضعفاء، فدركين في الوقت نفسه أن عدم تسبّب الصواريخ الإيرانية التي استهدفت قاعدتين عسكريتين أميركيتين في العراق بسقوط قتلى ليس كافياً وحده لتخفيف التوتر، بوجود رئيس لا يمكن توقع تصرفاته وتصريحاته، استدرارك ترامب، المتأخّر نسبيًا، لما يمكن أن يؤدي إليه التصعيد والتصعيد المقابل. لم يكن كفيلاً بتغيير حسابات اخصامه من الديموقراطيين، أو بتديد قلق 55 في المئة من الأميركيين، راوا في استطلاع أجرته «يو أس إيه توداي» ومركز «إيبسوس» أن الولايات المتحدة باتت أقلّ أمانًا، بسبب قراره اغتيال قائد «فيلق القدس» قاسم سليمانبي.

وعلى الرغم من وجود توجيه جمهوري وديموقراطي على السواء للتخفيف من حدة السجال بين ترامب والمسؤولين الإيرانيين، ومن الارتياح لعدم مقتل أيّ أميركي في الضربة الصاروخية الإيرانية، إلا أن النقطة التي تمحور حولها الردّ الديموقراطي، أمس، هي الحجج غير المقتنعة التي ساهها الرئيس وكيار المسؤولين في الإدارة في شأن اغتيال سليمانبي ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس. وفي هذا السياق، قالت رئيسة مجلس النواب، نائسي

عندما ازدادت حدة الأسئلة الموجهة إليهم، هكذا، يسعى الديموقراطيون إلى إعادة الاعتبار لدورهم على الساحتين السياسية والتشريعية، ولو رمزيًا، بعدما كان ترامب قد هُشم دور الكونغرس عموماً. عند اتخاذه قراراً باغتيال سليمانبي، وفي هذا السبيل، طرح المعسكر الديموقراطي مشروع قانون يحدّ من قدرة الرئيس على التحرك عسكرياً ضدّ إيران. على الضفة الأخرى، وصف عدد من الجمهوريين إفاادت مسؤولي الإدارة بأنها كانت مفيدة، وذكروا أنها كشفت عن معلومات استخباراتية تشير إلى هجمات إيرانية كانت متوقعة في غضون أيام ضدّ الأميركيين. لكن ذلك لم يمنع السيناتور الجمهوري، مايك لي، من الإعراب عن استيائه من الكيفية التي فرض المسؤولون من خلالها قيوداً على الأسئلة في شأن ما إذا كان التدخل العسكري في وجه إيران أمراً

لم يرب شومر عن استيائه من حوّن إسبر عند ازدياد الأسئلة حدة (ف ب)



لم يرب شومر عن استيائه من حوّن إسبر عند ازدياد الأسئلة حدة (ف ب)

وجوده في المنطقة أعقبت مكاملة هاتفية بين ترامب وستولتنبرغ، أول من أمس، شدّد فيها الأول على ضرورة أن يؤدي الحلفاء الغربيون في «الأطلسي» دوراً أكبر في منطقة الشرق الأوسط، وصولاً إلى اتفاق الطرفين على أن «في إمكان الحلف المساهمة بشكل أكبر في الاستقرار الإقليمي ومواجهة الإرهاب الدولي»، على خلفية الضربات الصاروخية الإيرانية التي استهدفت قاعدتين أميركيتين في العراق، رداً على اغتيال قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري، الجنرال قاسم سليمانبي. لكن الأمين العام عاد ليوضح، في مؤتمر صحافي من رومانيا يوم أمس، «(أنا) نُنظر حالياً في خيارات مختلفة، ونحتاج إلى اتخاذ قرار صحيح في شأن طبيعة إشراك قوات الناتو وحلفائه»، كما «علينا مناقشة هذا الموضوع مع دول المنطقة»، مشدداً على أن «الطريق الأفضل لمحاربة الإرهاب هو إعطاء القوات المحلية إمكانية أن تجاربه بنفسها»، وليس «إشراك قوات الناتو في العمليات العسكرية». الحلف الذي تجاهي طويلاً بأنه «الأكثر نجاحاً في التاريخ» لناحية مساهمته الرئيسية في ضمان

استقرار أوروبا الغربية خلال الحرب الباردة، والذي يتركزّ دوره خصوصاً في أوروبا وأميركا الشمالية، تمّ تعليق عمل بعثة التدريب الخاصة به إلى العراق، والتي تضمّ 500 جندي تحت راية «التحالف»، منذ اغتيال سليمانبي فجر الثالث من الشهر الجاري. كذلك، تمّ سحب بعض القوات الحليفة المرتبطة بالبعثة من العراق «حفاظاً على سلامتهم»، في إجراء وصفه ستولتنبرغ بأنه «صوكت». جاء ذلك توازياً مع انقضاء دور «التحالف الدولي» لمحاربة «اعش»، بعدما أعلن عدد من الدول الأوروبية والآسيوية المنضوية تحته نقل جنودها من العراق إلى الكويت وأماكن أخرى غير معلنة، على خلفية تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة، إلى جانب إعلانه تعليق تدريب القوات العراقية وعملياته العسكرية ضدّ «اعش»، من أجل التركيز على حماية القواعد العسكرية العراقية التي تتصّيف جنوداً تابعين له، وفي انتظار «توضيح حول تأثير قرار البرلمان العراقي في شأن وجود القوات الأجنبية على بقاء عناصره في العراق».

مواقفة، الناتو، ملك توسيع وجوده في المنطقة أعقبت مكاملة هاتفية بين ترامب وستولتنبرغ (ف ب)



مواقفة، الناتو، ملك توسيع وجوده في المنطقة أعقبت مكاملة هاتفية بين ترامب وستولتنبرغ (ف ب)

# تسليم وتسلم بين «التحالف الدولي» و«الأطلسي»؟

حتى مساء أمس، لم تصدر أيّ تعليقات، لا سيما من العراق، في شأن موافقة «حلف شمال الأطلسي» على «توسيع» وجوده إقليمياً. عملياً، فإن ما يخطط له هو على الشكل الآتي: يخرج «التحالف الدولي» بعدما أنجز مهمّته الممنّلة في «دحر» تنظيم «داعش»، ليفسح في المجال أمام دخول «الأطلسي» بمهتّمات، وإن كانت ملتبسة، إلا أنها تشمل «تدريب القوات المحلية» و«مواجهة الإرهاب الدولي»، وفق ما هو مُعلن. «حفل» التسليم والتسلم صدى إيجابياً لدى «الحلف» الذي تعهّد بصيانة مهمّات «التحالف الدولي»، بما يشمل، بالدرجة الأولى، «تدريب القوات المحلية على محاربة الإرهاب»، وفق أمينه العام ينس ستولتنبرغ.

موافقة «الناتو» على توسيع

جديدة في الإقليم، يكون الرئيس الأميركي قد حقّق اثنين من جملة أهداف تخصّ برنامجه الانتخابي: أولهما، دفع حلفائه الأوروبيين إلى المساهمة بشكل مؤثّر ضمن «الحلف»، وثانيهما، تقليص عدد القوات الأميركية الموجودة في المنطقة بما يتناسب مع وعود حملة الانتخابية، تمهيداً لحزب ولاية ثانية له نهاية العام الجاري. ويحفل برضي ترامب، دعا هذا الأخير دول «الأطلسي» إلى الإضطلاع بدور أكبر في المنطقة، دعوة سرعان ما وجدت صدى إيجابياً لدى «الحلف» الذي تعهّد بصيانة مهمّات «التحالف الدولي»، بما يشمل، بالدرجة الأولى، «تدريب القوات المحلية على محاربة الإرهاب»، وفق أمينه العام ينس ستولتنبرغ.

موافقة «الناتو» على توسيع





**على الخلفاء**

**قلق متصاعد في إسرائيل: ماذا لو بدأ مشهد «التواييت»؟**

**يحيى دوق**

لا تخفي إسرائيل خشيتها من مرحلة ما بعد اغتيال الشهيد قاسم سليمان، وإن كان غيابها يمثل فائدة استراتيجية بالنسبة إليها يستعصي تقدير حدودها. هذه الخشية لا تتعلق فقط بإمكان أن يطال الكيان إذ في سياق رد إيران وحلفائها على الأميركيين، بل أيضاً بالهدف الذي حذره محور المقاومة: إخراج الأميركيين من العراق والمنطقة، وهو ما يشكل من وجهة نظرها أسوأ السيناريوات، وأكثرها إضراراً بالصلحة الأمنية الإسرائيلية. عن هذا القلق صدر في الأيام الماضية في تل أبيب الكثير من التقديرات والتحليلات التي تناولت

**دان شابيرو: تراهب يعمل بان دفاع لتحقيق الأفضل، على رغم أنه في كثير من الأحيان يحقق الأسوأ**

مرحلة ما بعد الاغتيال وتبعاتها، وتحديداً احتمال أن لا تُجّه المواجهة بين أميركا وإيران إلى صدام عسكري مباشر واسع النطاق، وحده ما سيحقق، من وجهة نظر المسؤولين الإسرائيلييين، المصلحة الأمنية للكيان لدولة الاحتلال. بما من شأنه إيران وامتداداتها في الإقليم، في الاتجاه نفسه، تتابعت، أمس، التمسريجات في الإعلام العبري، متفولة عن محافل سياسية وأمنية. تسريبات بدا لافتاً أنها شبه متطابقة، على رغم اختلاف مصادرها ووسائل نشرها، الأمر الذي يتيسر إلى أن القلق حاضر في جميع مراكز القرار في إسرائيل،

وبمستوى يستدعي من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تفعيل كل روافع الضّغط الموجودة لديه، لمنع المسارات المفضرة للانسحاب الأميركي من العراق، تفادياً للأسوأ. صحيفة «هارتس» نقلت عن مصادر أمنية تجديدها تأكيد الفائدة الاستراتيجية المحققة للدولة العبرية نتيجة اغتيال عدوّ صلب هو قاسم سليمان، بما من شأنه إخمافة شخصيات أخرى معادية لإسرائيل في المنطقة، ومن بينها التمسريجات في الإعلام العبري، نصر الله. وعلى هذه الخلفية، لدى إسرائيل كل الأسباب كي ترخب بالخطوة الأميركية، «لكن إذا أدت عملية الاغتيال إلى انسحاب القوات الأميركية من العراق، منبأ يتخضع فعلاً، فسيفكون هذا بشري سيئة



يرى محللون أن على نتيناهو تفعيل كل روافع الضّغط الموجودة لديه لمنع انسحاب الأميركي من العراق (ف ب)

جداً وإشكالية جداً لإسرائيل». كذلك، «من الصعب القول، بعد الاغتيال، إن إسرائيل يمكن أن تكون واثقة من استعداد الولايات المتحدة للعمل من أجل منع طهران من تحقيق طموحاتها، وتحديدًا في الملف النووي، حتى ولو تعهّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بذلك بشكل دائم في تغريداته»، بحسب الصحيفة نفسها.

من جهته، نقل موقع «الونيوتور» رئيس الحكومة، بنيامين نتيناهو، عسكرياً إسرائيلية إعرابها عن القلق من سيناريوات تكاد تكون أكثر من إشكالية بالنسبة إلى تل أبيب: إذ إن «ترامب لم يقرّر إذا ما كان سيبقى (في العراق) أو سينسحب، على رغم أنه يميل إلى الانسحاب. ذلك أنه غير معني بصف من تواييت الجنود

بالعودة إلى صحيفة «هارتس»، فقد كتب فيها أيضاً السفير الأميركي السابق في إسرائيل (2011 – 2017)، دان شابيرو، مقالاً عثر فيه عن خشيته من أن يكون دونالد ترامب، نتيجة اغتياله سليمان، قد سلّم العراق بالفعل لإيران، محذراً من «الردة الإيراني الاستراتيجية الصبور» بالضغط نحو طرد القوات الأميركية من العراق. وقال إنه «لا ينبغي أن يصاب أحد بالصدمة إذا أعلن ترامب، مع ادعاء بالنصر بعد اغتيال سليمان، إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق. وما إن تخاذر تلك القوات، فلا يمكنه أن يتقي كذلك في سوريا، كما أن موظفي السفارة الأميركية في بغداد، وأولئك الذي يعملون مع الكرد في شمال العراق، لن يكونوا في مأمن». وأشار شابيرو إلى المفارقة المحتملة في أن الأثر المتوقعة من الدرجة الثانية أو الثالثة لاغتيال سليمان هي زيادة كبيرة في النفوذ الإيراني في العراق وسوريا، في نتيجة من الصعب أن تكون إيجابية لمصالح الولايات المتحدة نفسها، وذلك لصالح حلفائها القليلين، من أجل منع طهران من تحقيق بل احتمالات أن يحقق باتت مرتفعة، وهو أن يغادر ترامب الشرق الأوسط أكثر من إشكالي بالنسبة إليها».

أضاف الموقع أنه «يتعيّن على رئيس الحكومة، بنيامين نتيناهو، استخدام كل الوسائل التي يملكها، ومن بينها إدخال قادة الإيجيليين في الولايات المتحدة على خطّ المعركة، لمنع ترامب من الانسحاب إلى المنطقة، إلا أن السؤال يفتعل بما يمكن أن يحدث في حال فشل الجهود، وأصن ترامب على المغادرة».

**استراتيجية تهدئة سعودية: الخوف أقوى من «العداء»**

**جذدت السعودية دعوتها إلى «ضرورة ضبط النفس من قبل كافة الأطراف»**

من الغارة الأميركية كونها حدثت في دول «التشاور معها»، ليس في مصلحة الرياض التي أدرجت للثق أسهم «أرامكو» في البورصة المحلية، مرجحة اكتئاباً دولياً لجزء من أسهم عملاق النفط. وكان ولي عهد المملكة محمد بن سلمان، سعي، جنباً إلى جنب حليفه ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، إلى افتتاح موسم تهدئة، بينما تتحضّر الرياض لاستضافة «قمة العشرين» هذا العام، وتحتضن دبي «اكسو 2020»، توج ذلك التوجّه للقاء الذي جمع «المحمدين» في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، مفتتحاً مرحلة جديدة لطى صفحة من التصعيد الإقليمي، تبدأ بإبجاء مخرج من ورطة اليمن وفخّخ قناة مع قطر تعيد ترتيب البيت الخليجي، وصولاً إلى اتخاذ خطوات نحو مباحثات سعودية - إيرانية بواسطة عراقية، في مسعى لنزع فتيل التوترات في المنطقة.

لفترة طويلة، كانت السعودية أحد الأطراف المحفزة لسياسة «حافة الهاوية» مع إيران، ومن الداعين إلى موقف أكثر تشدداً إزاء غريمها، لكن ذلك تبدل مع اتخاذ المملكة موقفاً مهذباً إزاء الصراع الأميركي - الإيراني، خشية استهدافها بأي عمل عسكري. وقد ازداد هذا الخوف عقب الضربة الصاروخية الإيرانية

المنطقة، أما في الإمارات (حيث يشكل الأجانب حوالي 88% من السكان، والتي تقع غالبية مدنها في مرمى الصواريخ الإيرانية قصيرة المدى ما يجعلها أكثر عرضة للمخاطر مقارنة بغيرها من دول الخليج، فقد دعا وزير الدولة للشؤون الخارجية فيها، أنور قرقاش، إلى «التصرّف بحكمة وبتنهج عقلانية بعيداً عن العواطف».

المخاوف التي تبدّدت مرحلياً من تفاقم التصعيد، عقب استيعاب الإدارة الأميركية الضربة الإيرانية، انكمحت إيجاباً على أداء بورصات الخليج يوم أمس، إذ حققت البورصة السعودية أفضل من أسائر بورصات المنطقة، حيث عدل المستثمرون مراكزهم بفعل مؤشرات على عدم حدوث المزيد من التصعيد بين طهران وواشنطن. سبق ذلك للحفاظ على أمن واستقرار العراق الشقيق والمنطقة، بحسب بيان وزارة الخارجية الملكة.

على قاعدتي «عين الأسد» وأربيل الأميركيين في العراق. وإذ نددت، بالتهديدات الإيرانية للسيادة العراقية»، فهي جذدت دعوتها إلى «ضرورة ضبط النفس من قبل كافة الأطراف»، وحثّت على «الحرص على عدم التصعيد للحفاظ على أمن واستقرار العراق الشقيق والمنطقة، بحسب بيان وزارة الخارجية الملكة.

وفي مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء العراقي المستقبل عادل عبد المهدي عقب اغتيال سليمان، دعا إلى مسان إلى جهود لتهدئة الوضع، سؤدي إلى زعزعة الاستقرار على راس وفد إلى واشنطن لإصرار الأميركي - العراقي، وحثها على ضبط النفس وبحث ما يمكن اتخاذه من إجراءات للحفاظ على استقرار

**السنوار: ما فعلته إيران مع عالم يفعله أحد**

أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في غزة، يحيى السنوار، به الدور الكبير، والكبير جداً، القاد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، إن «ما فعلته إيران معنا لم يفعله أحد»، حتى في أسوأ مراحل العلاقة بين الجانبين، مشيراً إلى أن طهران تجاوزت عن الحركة وقت الخطأ، وأكد اغتيال سليمان، إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق. وما إن تخاذر تلك القوات، فلا يمكنه أن يتقي كذلك في سوريا، كما أن موظفي السفارة الأميركية في بغداد، وأولئك الذي يعملون مع الكرد في شمال العراق، لن يكونوا في مأمن». وأشار شابيرو إلى المفارقة المحتملة في أن الأثر المتوقعة من الدرجة الثانية أو الثالثة لاغتيال سليمان هي زيادة كبيرة في النفوذ الإيراني في العراق وسوريا، في نتيجة من الصعب أن تكون إيجابية لمصالح الولايات المتحدة نفسها، وذلك لصالح حلفائها القليلين، من أجل منع طهران من تحقيق طموحاتها، وتحديدًا في الملف النووي، حتى ولو تعهّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بذلك بشكل دائم في تغريداته»، بحسب الصحيفة نفسها.

من جهته، نقل موقع «الونيوتور» رئيس الحكومة، بنيامين نتيناهو، عسكرياً إسرائيلية إعرابها عن القلق من سيناريوات تكاد تكون أكثر من إشكالية بالنسبة إلى تل أبيب: إذ إن «ترامب لم يقرّر إذا ما كان سيبقى (في العراق) أو سينسحب، على رغم أنه يميل إلى الانسحاب. ذلك أنه غير معني بصف من تواييت الجنود الجهود، وأصن ترامب على المغادرة».

**في الساعات المقبلة لن تستطيع «القبب الحديدية» مجتمعها حماية تل أبيب**

تطوير الوسائل القتالية» وشركة «البيت»، على أن تستخدم المنظومة الجديدة في اعتراض قذائف «الهاون» والصواريخ المضادة للدبابات، وأن تحسّن أداء قوات الدفاع الجوية لمهامها القتالية.

من جهة أخرى، ادّعى جيش العدو، مساء أمس، إحيائه شبكة لنقل أموال تابعة لـ «حماس» في مدينة نابلس شمال الضفة المحتلة، قائلاً إن الأموال تقدّر بمئات الآف الشواكل. وقد نقلت لأغراض «إرهاية» بتخطيط من أسير مبعد إلى غزة من عائلة السخل.

إلى ذلك، وصفت «حماس» تصريحات السفير الأميركي لدى تل أبيب، ديفيد فريدمان، عن أن الضفة هي المستهدفة في المرحلة المقبلة بعد القدس والجولان، بأنها «تصريحات وقحة، ومشاركة أميركية في العدوان»، معتبرة أن هذه المواقف «الهادفة إلى تصفية مكونات التابعة للمقاومة والأجنحة العسكرية في غزة اتخذت، أخيراً، جملة من الاستعدادات الأمنية والعسكرية تحسباً لتطورات ميدانية كبيرة تحت

السنوار: الدعم الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية عقائد وميدي (من اليمين)



بمزيد من الرضى والتسليم ننعي إليكم المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي المحابي صلاح الدين مصطفى والدته: المرحوم المرابي مصطفى الدباغ والدته: المرحومة وداد محمضاني زوجته: سلمى سليمان نجار ولداه: خالد زوجته تانيا هرندزين، باسل زوجته عبير أحمد بيضون ابنته: مية زوجها جان ماري مزتر شقيقة: المرحوم عمر مصطفى الدباغ

والدته: المرحومة وداد محمضاني زوجته: سلمى سليمان نجار ولداه: خالد زوجته تانيا هرندزين، باسل زوجته عبير أحمد بيضون ابنته: مية زوجها جان ماري مزتر شقيقة: المرحوم عمر مصطفى الدباغ

بمزيد من الأسى ننعي إليكم فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

بمزيد من الأسى ننعي إليكم فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

**إعلانكم الرسمية والمبوبة والوفيات**

رئيس وأعضاء مجلس الأمناء وأعضاء الهيئة الادارية وموظفو صندوق الطلاب الفلسطينيين

ببالغ الحزن والألم ننعي بمؤسسة بيت أطفال الصمود فقيد فلسطين والأمة العربية الدكتور صلاح الدين الدباغ

ببالغ الحزن والألم ننعي بمؤسسة بيت أطفال الصمود فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

بمزيد من الأسى ننعي إليكم فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

بمزيد من الأسى ننعي إليكم فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

**الخبار**

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم المرابي سليم نجم الثوري زوجته المرحومة ليلى مزيد صمبر أولاده بسام وعائلته

ببالغ الحزن والألم ننعي بمؤسسة بيت أطفال الصمود فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

بمزيد من الأسى ننعي إليكم فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

بمزيد من الأسى ننعي إليكم فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

بمزيد من الأسى ننعي إليكم فقيدنا الغالية ماريسل ميغال حنينة عبد الصمد زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد وعائلتها

**الخبار**

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم المرابي سليم نجم الثوري زوجته المرحومة ليلى مزيد صمبر أولاده بسام وعائلته







رسمي ابو علي انه متاخرا الى الكتابة القصصية، بمخزون ثري من القراءات المختلفة، وكوادر من كتابه المبتدئ

رحيل

# رسمي ابو علي... شاعر الرصيف يغادر المقهى!

للثريويض او الخضوع لشروط العمل في المؤسسات الرسمية. ظل مفرداً في دفاعه عن المهتمين، مذ تأسسه مجلة «الرصيف» في بيروت الثمانينيات، مع كوكبة من الشعراء العرب، مؤكداً على اللعب أولاً، نابذاً صورة الكاتب الرصيفي، يتطلع إلى كتابة فانتازية تعيد للفلسطيني العادي حياته التي سلبها العدو.

هكذا أنت قصته الأولى «قط مقصوص الشارين اسمه رئيس» بمثابة بيان مضاد للعدوئية السردية الفلسطينية الغارقة في تاريخ المأساة، مستبدلاً شجن غسان كنفاني بغفنة العيش وشهوة التسكع على حافة الحياة. لم يخترع رسمي ابو علي موضوعات قصصه وقصائده بقوة المخيلة بقر ما كان يكتب سيرته الشخصية بمخاطب خاص ونبرة منفردة، تنحني على بلاغة اليومي أكثر من اكتائها على السرديات الكبرى التي كانت تُنقل كتابات الآخرين، فهذا الذي أتى من الألفة الجانبية للكاتب، لطما أريك إيقاع المواكب الرسمية بشغفه وقدترته على إثارة الانتباه بأقل قدر من الضجيج. يستدرجنا على مهل إلى وليمته المسبطة والمتكشفة إلى أن تغرق في رحيق عسله بمغارقة مياغثة تسسو الحكاية

ابو روزا وولف، وحدها، تكفي لتخويجه قضاصاصاً استثنائياً، فالفكاهة هنا تصنعها الحياة المعطوبة بالضحك منها وعليها، فقد وجد في شخصية هذا الشاعر العراقي المتسكع في أرصفة بيروت ودمشق «سانشو» آخر في رحلته

## قصته الاولى كانت بمثابة بيان مضاد للعدوئية السردية الفلسطينية الغارقة في تاريخ الماساة

الدونكيشوتية، فكانت تجربة مجلة «الرصيف» التي أنت اختيار شعري مضاد، ومخضة للرصيفيين، في مواجهة الضجر الثوري التجريبي ظل يدافع عنها بإخلاص خيار ثقافي حتى بعد انطفاء شعلتها وريقاً، فيما استمرت حياته في تاصيل الهامش،

## في سطور

ولد رسمي ابو علي في قرية المالحه (القدس) عام 1937، وحصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة عام 1964. عمل مذياعاً ومقدماً ومنتجاً لبرامج إذاعية، شملت النوعات والمسلسلات الدرامية والتعليقات السياسية في إذاعة عمان خلال السنوات 1964-1966 انتقل بعدها للعمل إلى إذاعة فلسطين، خلال السنوات 1966-1982. علماً أنّ أخ مصطفى أبو علي، أب سينما الثورة الفلسطينية. من مؤلفاته:

- «قط مقصوص الشارين اسمه رئيس» (قصة) - «دار المصير الديمقراطي» بيروت، 1980.
- «لا تشبه هذا النهر» (ديوان شعر) - «اتحاد الكتاب الفلسطينيين»، و«دار الحوار»، دمشق، 1984.
- «الطريق إلى بيت لحم» (رواية) - «دار الثقافة الجديدة»، القاهرة، 1990.
- «ذات مقهى» (ديوان شعر) - «رابطة الكتاب الأردنيين»، عمان، 1998.
- «أوراق عمان الخمسينات» (سيرة ذاتية) - «أمانة عمان الكبرى»، عمان، 1998.
- «ينزع المسامير ويترجل ضاحكاً» (قصة) - «دار الثقافة»، رام الله، 1999.

فبعد استقراره النهائي في عمّان، كان يتردد يومياً إلى مقهى «أوبيرج» الشعبي للعب الورق بصحبة أخرس اطارش، كما لو أنه يؤلف واحدة من حكاياته الساخرة في انضمامه إلى هذه الشلة. وسيشكو ذات مرّة من قدره كفلسطيني، متمنياً أن يكون مع سكان القطب الشمالي كي يلهو مع حيوانات الفقمة فوق الثلج، وسيصيف محمود درويش بأنه «عبد الحلیم حافظ الشعر العربي» في واحدة من هزلياته ضد الثقافة الرسمية. مثلما أتى كتابة القصة متأخراً، سيقترح فضاء الشعر لاحقاً في محاولة حديثة منه لللمعة أشلاء الخريطة المرقعة لفلسطين الأمس

متأخراً، سيقترح فضاء الشعر لاحقاً في محاولة حديثة منه لللمعة أشلاء الخريطة المرقعة لفلسطين الأمس متأخراً، سيقترح فضاء الشعر لاحقاً في محاولة حديثة منه لللمعة أشلاء الخريطة المرقعة لفلسطين الأمس متأخراً، سيقترح فضاء الشعر لاحقاً في محاولة حديثة منه لللمعة أشلاء الخريطة المرقعة لفلسطين الأمس

أدب

# محمد خضير مئة عام من السرد العراقي

تكتمت أهمية «تاريخ زقاق» في أنه جاء بتوزيع كاتب استثنائي ورائد غرض خلفيته المعرفية الواسعة ومنابعه الدقيقة للمشهد السردى المراقبي. العمل الذي صدرته «جامعة الكوفة»، يمرّ عليه قرن من تاريخ ادب بلاد الرافدين، معرّجاً على سنوات الهجرة إلى خارج البلاد وما فرضته من تحوّل من كتابة القصة إلى جديد تحت سماء غربية.

## علي محمود خضير

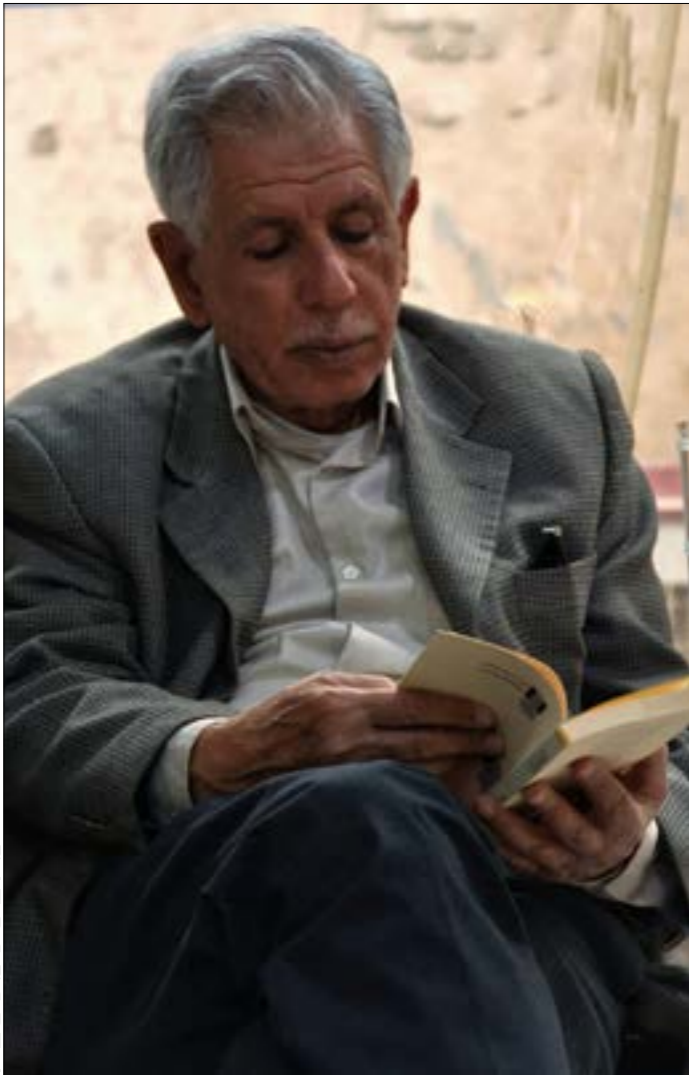
ضمن سلسلتها المعنونة «دراسات فكرية»، اصدرت «جامعة الكوفة» أخيراً واحداً من الكتب اللافتة، وهو آخر أعمال القاص العراقي الراحل محمد خضير «تاريخ زقاق: مقالات في مئوية السرد العراقي». يعد الكتاب منتجاً بحثياً كبيراً يعنى بالسرد العراقي الذي يحتفي خضير بمؤيسته عبر دراسة تاريخه الطويل، وقد قسم كتابه إلى ثلاث مراحل اساسية هي: مرحلة النشوء دمشق، استعداء مسقط رأسه «المالحة» المتاخمة لمدينة القدس، في رواية يتيمة بعنوان «الطريق إلى بيت لحم»، وهي أقرب إلى السيرة الذاتية عن جيل النكبة، ورائحة الأرض مع حيوانات الفقمة فوق الثلج، وسيصيف محمود درويش بأنه «عبد الحلیم حافظ الشعر العربي» في واحدة من هزلياته ضد الثقافة الرسمية. مثلما أتى كتابة القصة متأخراً، سيقترح فضاء الشعر لاحقاً في محاولة حديثة منه لللمعة أشلاء الخريطة المرقعة لفلسطين الأمس متأخراً، سيقترح فضاء الشعر لاحقاً في محاولة حديثة منه لللمعة أشلاء الخريطة المرقعة لفلسطين الأمس

## ترجمة

# «جائزة سيف غباش / بانيبال»: ليري برايس مترجمة خالد خليفة

أعلنت «جائزة سيف غباش بانيبال» للإنكليزية منحة جائزة لعام 2019 (3000 جنيه إسترليني) للمترجمة البريطانية ليري برايس عن ترجمتها رواية «الموت عمل شاق» للكاتب السوري خالد خليفة الصادرة بالإنكليزية من دار فابر وفابر البريطانية. جاء ذلك بعدما أجمع أعضاء لجنة التحكيم التي تتألف من الكاتب والمحرر الأدبي غازي القبلاوي (رئيساً)، والشاعرة والروائية والناشرة جان فورشن، والأكاديمية والمترجمة عسله عمود، والكاتبة والناقدة ونائبة رئيس جمعية القلم» خالد خليفة، فكانت ترجمتها مسجلة وحاذقة من دون تكلف. وقد نجحت فيسبوكي. وداعاً رسمي أبو علي الذي أهدانا موسوعة من الفكاهة المغلقة بالألم.

فغسى أن يثمر هذا الجهد الضئيل استجابات مستقبلية أوسع مدى وأشمل عماء». الكتاب (278 صفحة من القطع المتوسط) الذي صنّفه غلافه الفنان بلاسم محمد، يبدأ بالإشارة إلى أن مرور مئة عام على الأدب العراقي يستوجب على النقاد والمتابعين الالتفات لتصنيفته وتقنيته من صيدا السنين، وتعاقد الصدمات السياسية، وساعات الخنزق والحيرة والتساؤل، ويمزج على نزعات تاريخ الأدب العراقي مقسماً



فغسى أن يثمر هذا الجهد الضئيل استجابات مستقبلية أوسع مدى وأشمل عماء». الكتاب (278 صفحة من القطع المتوسط) الذي صنّفه غلافه الفنان بلاسم محمد، يبدأ بالإشارة إلى أن مرور مئة عام على الأدب العراقي يستوجب على النقاد والمتابعين الالتفات لتصنيفته وتقنيته من صيدا السنين، وتعاقد الصدمات السياسية، وساعات الخنزق والحيرة والتساؤل، ويمزج على نزعات تاريخ الأدب العراقي مقسماً

## علي محمود خضير

# «جائزة سيف غباش / بانيبال»: ليري برايس مترجمة خالد خليفة

أعلنت «جائزة سيف غباش بانيبال» للإنكليزية منحة جائزة لعام 2019 (3000 جنيه إسترليني) للمترجمة البريطانية ليري برايس عن ترجمتها رواية «الموت عمل شاق» للكاتب السوري خالد خليفة الصادرة بالإنكليزية من دار فابر وفابر البريطانية. جاء ذلك بعدما أجمع أعضاء لجنة التحكيم التي تتألف من الكاتب والمحرر الأدبي غازي القبلاوي (رئيساً)، والشاعرة والروائية والناشرة جان فورشن، والأكاديمية والمترجمة عسله عمود، والكاتبة والناقدة ونائبة رئيس جمعية القلم» خالد خليفة، فكانت ترجمتها مسجلة وحاذقة من دون تكلف. وقد نجحت فيسبوكي. وداعاً رسمي أبو علي الذي أهدانا موسوعة من الفكاهة المغلقة بالألم.

وبروز جيل جديد تحت سماء غربية بحرت أرضه في مناخ جديد بلا وصايات من البلاد التي وقعت في قبضة الحروب والاستبداد لطلق سؤاله: «ماذا يجدينا استرداد مئة عام من نصوص الأدب العراقي؟» حيث ستكون فصول الكتاب كلها محاولة في جواب هذا السؤال المركزي ومعالجته. بلاحق المؤلف بداب نادر الأسماء السردية بمراجعات مستفيضة يستعرض فيها مهاراتهم

## خض الرواية النسوية بملاحظات وتابع ثلاثة أسماء بارزة فيها هي: عالية محمود، ولطفية الدليمي ودنى غالي

وخصائصهم الكتابية معزّراً تحليلاته بتطبيقات وأمثلة وشواهد. بعد أن يتحدّ ملامح جيل «الأخطار»، يتابع إلى ما اصطلح على تسميته بجيل الضياع الذي «أرعبت أفراده الحرية المفاخنة، الممنوحة بإفراط، وصدمت وعينه المقطوع عن جيل الواقعية الكبير قبل الثورة، فناة يحدهو استشعار خاص بوضعه الذي استعصى على تيار الثورة الجارف وأدبها المتفائل». وقد خض خضير ثلاثة منهم بالعناية هم: نزار عباس ومحمد روزنامي ويحيى جواد وخض الكتاب الرواية النسوية العراقية التي برزت بعد 2003 بملاحظات وارة تابعت ثلاثة أسماء بارزة فيه هي: عالية مدوح، ولطفية الدليمي ودنى غالي، قبل أن يختم الكتاب بالإضاءة على الأسماء الروائية الجديدة وجهدها المتمر في متابعة منجز السردية العراقية، حيث أفرزت علامات مضيئة حققت حضورها ولا يزال الرهان عليها كبيراً مثل مرتضى كزار، وضياء جبيلي وأحمد سعداوي.

## خبر يدان

بالحة محمد خضير يدان الأسماء السردية بمراجعات مستفيضة يستعرض فيها مهاراتهم

## تصوّر «الموت عمل شاق»

التي، هذه شهادة بحق أعمال خالد خليفة الإنسانية المقتدرة، وترجمة مثل هذه الأعمال تظلّ فرصة رائعة يسعى كل مترجم للحصول عليها. لقد كان شرفاً لي أن أحظى بفرصة ترجمة «الموت عمل شاق» والعمل عن قرب مع خالد خليفة، لقد كانت متعة حقيقية. أتمنى أن تشجع هذه الجائزة عدداً أكبر من الناس على قراءة أعماله والاستمتاع بها». من جانبه، قال الكاتب السوري خالد خليفة: «لا أخفي سعادتني وانفعالي بخر فور صديقتي ومترجمة كئيب ليري برايس بهذه الجائزة التي تزداد رسوخاً سنة بعد أخرى. تطورت

## الخبير

إلى «رفع مستوى الأدب العربي المعاصر، إضافة إلى تكريم عمل المترجمين الأفراد في تقديم أعمال الكتاب العرب إلى العالم»، وكانت أول جائزة في العالم خصّصت للأدب العربي المترجم إلى اللغة الإنكليزية، أسسها مجلة «بانيبال» للأدب العربي، وقد منحت للمرة الأولى في 2006.



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### مُتُّ أولاً!...

مُتُّ! مُتُّ جيِّداً وسريعاً!...

و صدَّقني:

إنَّ هِيَّ إلا هنيهات... هنيهاتٌ صغيرة،

فتجد وراءك وحوالك الكثيرين من أصحابك

(أصحابك الأوفياء الذين شاركوا في إمامتك)

يَتَوَسَّلون إلى الله، وكيِّل جرائمهم الحصري،

أن يأخذ بيدك

ويَتَعَمَّدك بالرحمة وال... غفران.

مُتُّ، وَشُفُّ!

2017/1/7

### تطهير العالم

آه، ثم آلاه (على نيّة تطهيره لا أكثر)

كم أتمنّى أن يكون لدي، كما لدى كل الناس،

أسرار...

أسرار، مثلما هي صالحة للكتمان، صالحة

للإفشاء...

أسراراً أفشيها (أفشيها على ملأ الرب)

ثم أبدأ بإطلاق الرصاص على العالم... كل العالم

بحيث لا تعود بي حاجة

لأن أركض عائداً إلى الغاية.. لكي أختبئ.

آه! وأيضاً: آلااه...

2018/1/8



يحتفل العالم في 25 كانون الثاني (يناير) الحالي بالسنة القمرية الجديدة. في فيتنام، يُطلق على هذه المناسبة اسم «تيت»، واستعداداً لإحيائها، تشغل النساء في هذا البلد بجمع عصي البخور المجففة، وتحديداً في قرية كوانغ فو كاو في ضواحي هانوي. بالنسبة إلى الفيتناميين، «تيت» هو مزيج من عيدي الشكر والميلاد، أي أنّ الوقت يحين للمودة إلى العائلة وقضاء الوقت الممتع مع أفرادها، من دون أن يخلو الأمر من الزينة الجميلة والطعام اللذيذ. (هامان فانسيانانا - اف ب)

## صورة وخبير

## منوعات

### بنك أوف أميركا: الفيلم والرواية

في 13 كانون الثاني (يناير) الحالي، يدعو «رصيف بيروت» إلى حضور عرض الفيلم القصير «الليل بيني وبين علي» لنادية وليلى حطيط (2015 . 10 د)، يليه نقاش وتوقيع رواية «26 ساعة بنك أوف أميركا» (2018 . دار المصور العربي) مع الكاتب عباس الحسيني (الصورة). يستعيد «الليل بيني وبين علي» عملية اقتحام «بنك أوف أميركا» التي قادها علي شعيب في شارع رياض الصلح في وسط بيروت في 18 تشرين الأول (أكتوبر) العام 1973. أما في روايته المذكورة، فينقل الحسيني حوادث الساعات الـ26 للعملية، عارضاً بدقة تفاصيل هذه الحركة الثورية وأبرز وجوهها.

عرض فيلم ومناقشة رواية: الإثنين 13 كانون الثاني - الساعة السادسة مساءً - «رصيف بيروت» (شارع عبد العزيز - الحمراء). للاستعلام: 01/736727



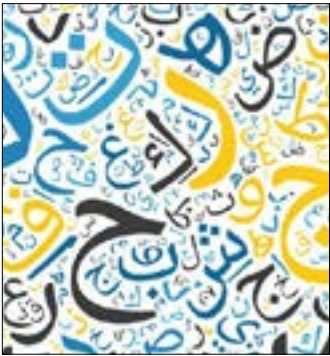
### ساري حنفي موعدنا بعد حين

قبل ساعات من موعدنا، ألقى «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» ندوة كان يُفترض أن تجري أمس الخميس في مقرّه في السان تيريز تحت عنوان «التربية: دور الدين والفلسفة كأخلاق». الموعد الذي كان سيتحدث خلاله أستاذ علم الاجتماع والباحث ساري حنفي (الصورة). كان يندرج ضمن الأعمال التحضيرية للمؤتمر الرابع للتجديد والاجتهاد عند الإمام الخامنئي، الذي سينعقد قريباً تحت عنوان «التربية والتعليم - جدلية الأسلمة والعلمنة». علماً بأن «معهد المعارف» لم يحدّد موعداً جديداً للندوة، عازياً الإلغاء إلى «الظروف الراهنة».

### موريك أبو الروس: «زيارة» إلى الباشورة

بعد أكثر من شهرين من التعليق بسبب الأوضاع الراهنة في البلاد، استأنفت «السييل» أنشطتها الثقافية الدورية. في هذا السياق، تدعو الجمعية بالتعاون مع «نادي لكل الناس»، في 20 كانون الثاني (يناير) الحالي، إلى حضور فيلم «زيارة» الموسم الرابع» للمخرجة اللبنانية موريال أبو الروس (الصورة). يأتي هذا الموعد في سياق فعاليات «نادي السينما الشهري»، وهو نشاط مجاني تحتضنه «مكتبة بلدية بيروت العامة» في الباشورة. «الحياة زيارة، نريد أن نسهم في جعلها جميلة. الحياة زيارة جميلة». بهذه الكلمات تختصر أبو الروس مشروع «زيارة»، وهو عبارة عن سلسلة وثائقيات قصيرة (لا تتعدى مدة كل منها خمس دقائق) تُبث على الإنترنت، انطلقت في صيف 2014، وعُرضت بوتيرة حلقة واحدة كل أسبوعين. أما أبطالها، فهم أشخاص عاديون يأخذوننا في زيارة إلى حيواتهم وقلوبهم.

عرض الموسم الرابع من سلسلة «زيارة»: الإثنين 20 كانون الثاني - الساعة السابعة مساءً - «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (بناية الدفاع المدني - الباشورة/ الطبقة الثالثة). للاستعلام: 01/667701



### مسابقة الإملاء: احتفال الفوز

برعاية رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب، تدعو كلية الآداب والعلوم الإنسانية (قسم اللغة العربية - الفرع الأول)، اليوم الجمعة، لحضور احتفال توزيع جوائز مسابقة الإملاء الأولى باللغة العربية. تتخلل الحدث كلمة يلقيها الإعلامي بشام براك. وكانت الكلية قد نظّمت، الشهر الماضي، مسابقة بعنوان «الإملاء العربي وذهنية الكتابة» في مناسبة يوم اللغة العربية العالمي.

\* توزيع جوائز مسابقة الإملاء الأولى باللغة العربية: اليوم الجمعة - الساعة العاشرة صباحاً - قاعة نزار الزين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الفرع الأول - الأونيسكو). للاستعلام: 01/300882